التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

أيّها المسلمون في تونس: لا خلاص إلّا بالإسلام

أكثر من 2000 أستاذ غادروا الجامعة التونسية

فلتكن ذكرى مولده ﷺ حافزاً لإظهار دينه على كل المبادئ والأديان

التحرير — الأحد 29 صَفر 1444هـ الموافق لـ 25 سبتمبر 2022 م العدد 409 الثمن 1000 م — التحرير

غلاء الأسعار وسياسة الأمر الواقع

دور وسائل الإعلام في خدمة الاستعمار ومحاربة مشروع تحرر الأمة ونهضتها

تحرير فلسطين قرار سياسي مؤجل

روسيا في ورطة، ومحيطها يشتعل

كلمة العدد

أيّها المسلمون في تونس: لا خلاص إلّا بالإسلام

يا أهلنا الكرام في تونس: إنّه ليحزننا ما تكابدونه من البؤس والشّقاء وضنك العيش في ظل نظام رأسمالي متوحش جعلكم بين متاهة البحث عن تحقيق أقل الحاجات اليومية، بعدما ارتفعت أثمانها بشكل مشط، وبين الهجرة واقتحام أمواج البحر ومجاهيل الحياة بحثا عن فُتات الغرب الذي ينهب خيراتكم وثرواتكم. يحدث هذا رغم ما نمتلكه من ثروة فقهيّة عظيمة وما حبا الله به أرضنا الطيّبة من خيرات وفيرة وكنوز دفينة، إلاّ أنّ الطبقة السياسية (حكاما ومعارضة) أبت إلاّ أن تجعل للكافرين علينا سبيلا بخضوعها لسفارات الدول الغربية ومنظماتها وشركاتها الناهبة، وأقصت الإسلام من الحكم والتشريع وفرضت علينا دساتير وضعية جعلتنا نتخبّط في وحل الانحطاط والتخلّف والتبعيّة السياسية والأزمات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة الخانقة، لا فرق بين دستور الجمهورية الأولى ولا الثانية ولا الثالثة، فكلها دساتير وضعية تحكم بغير ما أنزل الله، وتكرّس الهيمنة الغربية والمشاريع الاستعماريّة التي تستهدف عقيدتنا وثقافتنا وهويّتنا، وترهن البلاد والعباد والمقدّرات للكافر المستعمر ومؤسساته المالية، وعلى رأسها صندوق النقد الدولي الذي يتربص بنا الدوائر ويوشك أن يلتف حبله القاطع حول رقابنا.

أيّها المسلمون في بلد الزّيتونة: ﴿إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ فرغم هذا المكر الاستعماريّ الكبّار وخيانة حكّام الضّرار إلاّ أنّ خلاصنا من براثنه وعودتنا إلى مرتبة القيادة والريادة التي ارتضاها الله لنا هو أقرب إلينا من ردّ الطرف شرط أن نترك حبائل الاستعمار ونعتصم بحبل الله المتين ونلتزم بشريعة رب العالمين مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾.

يا أهل تونس الأحبّة:

إنّ حزب التحرير ولاية تونس يذكركم بالأمور التالية:

1- إن إسلامنا العظيم ليس مجرّد ديانة كهنوتيّة مفصولة عن الحياة، بل هو عقيدة ينبثق عنها نظام، عقيدة قرّرت حقيقة الإنسان فبيّنت أنّه مخلوق لله تعالى وأنّه ميّت وسيُبعث إلى ربّه ليحاسب، وأنّ محمّدا ﷺ أرسله الله بالوحي هاديا ومبشّرا ونذيرا، وأنّ ما أُنزل عليه فيه نظام جامع شامل لكلّ مناحي الحياة، وبناءً على هذه العقيدة انبثقت أنظمة حياة شاملة تنظم الحكم والاقتصاد والعقوبات والسياسة الخارجية وغيرها...، ونحن ملزمون شرعا بالتّحاكم إليها إلى قيام السّاعة على سبيل الوجوب، قال تعالى ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ ويحرم شرعا التّحاكم إلى غيرها، قال تعالى ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾.

2- إنّ نظام الحكم في الإسلام مبني على أساس الرّعاية، وليس على أساس المناورة والخداع للوصول إلى المناصب، فالرّسول ﷺ يقول: «كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيّته...»، وهذه الرّعاية جعلها الله في رقبة خليفة يُبايعه النّاس ليطبّق فيهم شرع ربّهم ويرعاهم به، وليس له أن يصدر أمرا عن هوى أو اتّباعا لمصلحة، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾، وليس الخليفة مطلق اليد يحكم كيف يشاء هو أو حسب أهواء أصحاب المال والنّفوذ أو بطانة السوء، بل هو أيضا محلّ مُحاسبة. وقد جعل الله سبحانه وتعالى محاسبة الخليفة فرضا على المسلمين أفرادا وجماعات، يحاسبونه بالإسلام لا حسب أهوائهم ومصالحهم.

3- لقد بيّن الإسلام السياسة الاقتصادية فوضع الإصبع على مكمن الدّاء في المجتمع فعالجه، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾، فسنّ أحكاما تحول دون تركز المال في يد فئة قليلة في المجتمع، وضمن الحاجات الأساسية من مسكن ومأكل وملبس لكل فرد من أفراد الرعية، كما ضمن الحاجات الأساسية للرعية كالتطبيب والتعليم والأمن، وفرض الله سبحانه وتعالى زكاة المال وحرّم الرّبا وكنز المال لدفع الأغنياء إلى استثمار أموالهم في مشاريع اقتصادية، لتدور عجلة رأس المال دورتها الطبيعية فتوجد مالاً حقيقياً وتحول دون حدوث أزمات اقتصادية كالتضخم والبطالة. كما جعل الإسلام الثروات الباطنيّة من غاز وبترول وفسفاط ومعادن وغيرها ملكيّة عامّة لجميع المسلمين وفق ما جاء في خطاب رسول الله: «الناس شركاء في ثلاث: في الماء والكلأ والنار» وغيره من النصوص الشرعية، ولم يجعل للخليفة حقّ تمليك رقبة الملكية العامة فمنع بذلك أن يسطوَ أحد كائنا من كان على أموال النّاس التي جعلها الله لهم خالصة، فضلا عن أن تُعطى امتيازات لشركات النّهب الاستعماريّة ويحرم منها أهلنا. وسن الإسلام أحكام إعمار الأرض وإحياء الموات لتنمية البلاد والعباد.

4- أمّا السّياسة الخارجيّة فقد جعل الإسلام حمل الدعوة الإسلامية هو المحور الذي تدور حوله السياسة الخارجية، وعلى أساسها تبنى علاقة الدولة بجميع الدول.

أيها الأهل في تونس الخضراء:

إننا في حزب التحرير ولاية تونس ندعوكم إلى قلع الاستعمار وأدواته المحلية ونبذ النظام العلماني الرأسمالي وتبني النظام الإسلامي ومشروعه الحضاري في دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة، وإنّنا ندرك أنّ الفارق بين ما أنتم فيه الآن وبين ما ندعوكم إليه لهو أمرٌ عظيم، ولكنّ الانتقال إلى ما ندعوكم إليه يسير على من يسّره الله عليه، وأتى بشرطه، فأخلص النية لله جلّ وعلا، وأحسن التوكل عليه، وعمل على تغيير الواقع وفق طريق النبي صلى الله عليه وسلم، ولله عاقبة الأمور. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

حزب التحرير ولاية تونس،

الخميس 25 صفر 1444 الموافق 22 سبتمبر 2022

الأستاذ محمد الناصر شويخة

غلاء الأسعار وسياسة الأمر الواقع

تجتاح تونس موجة غلاء، تطال السلع الغذائية الأساسية كالدواجن والزيوت واللحوم الحمراء، وغيرها من السلع الأخرى، فهل هي أزمة معيشية عابرة نتيجة ظروف دوليّة وإقليميّة ضاغطة أم إن لها أسباباً أعمق؟

تدّعي السّلطة في تونس أنّ أزمة الأسعار، تعود إلى أسباب أهمّها ثلاثة:

السبب الأوّل: سياسات الحكومات السابقة (ما قبل 25 جويلية 2021)، التي اعتمدت بشكل كامل على القروض.

السّبب الثّاني فيعود إلى الاحتكار والمضاربة من جهات (لم يسمّها رئيس الدّولة) لضرب الدّولة وإضعافها،

أمّا السبب الثّالث عندهم فيعود إلى الحرب الرّوسيّة الأوكرانيّة، التي جعلت الأسعار عالميّا تلتهب فتكون بذلك

غلاء الأسعار ظاهرة عالميّة ليست تونسيّة فحسب

ومعرفة الأسباب وتعديدها، يوهم أنّ السّلطة شخّصت الواقع وعرفت داءه وأدّها ماضية في علاج الغلاء،فما هي المسارات التي سارت فيها السّلطة رئيسا ووزراء وحتّى معارضة، وهل ستُخرج تونس على الأقلّ من حالة الغلاء التي صارت مزمنة؟

مسارات السّلطة

الدّعاية والتّنصّل من المسؤوليّة

المسار الأوّل دعائي يأخذ شكل «البروباغندا»، التي ذهبت في اتّجاهين الاتّجاه الأوّل، أنّ المصائب المتتالية من جائحة كوفيد إلى الحرب الرّوسيّة الأوكرانيّة، سبّبت أزمة لا في تونس فحسب بل في كلّ بلاد العالم، وبالتّالي فإنّ أزمة الغلاء هي عند السّلطة من قبيل القضاء والقدر الذي على المؤمنين أن يرضوا بخيره وشرّه، ويصبروا، ويسكتوا. أمّا الاتّجاه الثّاني في الدّعاية فيُحمّل المسؤوليّة للحكومات المتتالية بعد الثّورة وتحميلها المسؤوليّة في إغراق البلاد في مستنقع الدّيون الخارجيّة، وتعطيل دواليب الإنتاج حتّى صارت البلاد تتسوّل غذاءها من الخارج.

ولا يخفى أنّ غاية هذا المسار هو التّنصّل من المسؤوليّة، وتحميل السّابقين جريمة ما يقع، وهو مسار قديم يتجدّد، فالمقبور بن علي كان في بداية حكمه يُحمّل المسؤوليّة للعهد السّابق، وكذلك الأمر بالنّسبة إلى حكومات ما بعد الثّورة التي لم تنفكّ تُحمّل المسؤوليّة لبن علي وعائلته، ثمّ جاء سعيّد وجماعته ليُحمّلوا بدورهم المسؤوليّة لمن سبقهم. ومعلوم أنّ دور السّلطة (الدّولة) ورجال الدّولة لا الانشغال بمن سبقهم، ذلك أنّ الثّورة كانت من أجل الإنقاذ، وكذلك يزعم جماعة 25 جويلية أنّهم ما جاؤوا إلا لإنقاذ البلاد، فلماذا الانشغال لأشهر وسنوات بالسّابقين الذين أجرموا في حقّ البلاد؟ الأصل أن ينشغل رأس الدّولة وأجهزتها بمسار الإنقاذ بوضع سياسات تنطلق من رؤية واضحة، ومن ثمّ تقود الشّعب إلى الخروج من الأزمة، هذا هو الأصل ولكنّ ما وجدناه منذ بن علي ومرورا بحكومات ما بعد الثّورة وصولا إلى جماعة 25/07، غياب في الرؤية وغياب لسياسات واضحة نتج عنه عجز عن معالجة الأوضاع ومعالجة غلاء الأسعار ولو جزئيّا، وبدل ذلك لم نجد إلّا الخطابات الجوفاء التي احترفت السبّ والشّتم والتّهديد والوعيد للخصوم السياسيين، وللفاسدين والمحتكرين الذين يسعون إلى تفكيك الدّولة، والسّؤال هنا، ألم يكن 25/07 لتصحيح المسار وإنقاذ البلاد من الفاسدين والمحتكرين؟ فهل يكون تخليص البلاد منهم بالتهديدات المتلفزة التي لا تُنتج إلّا مزيدا من الاحتكار ومزيدا من الغلاء ومزيدا من الفساد؟؟؟

المسار الثّاني: الاستمرار في التبعيّة وترسيخها بادّعاء السّيادة:

قالوا إنّ الحكومات السابقة أغرقت تونس في مستنقع الدّيون، فهل كان المسار الجديد خروجا من هذا المستنقع؟ بالعكس تماما، فالمسار «الجديد» لجماعة 25/07 لم يكن إلّا مواصلة لسياسة الحكومات السّابقة، ولو قلنا إنّ حكومة الرئيس – بودن لم تكن لها من عمل طيلة أشهر إلّا العمل على جعل صندوق النّقد الدّولي يوافق على إقراض تونس، لما جانبنا الصّواب. ولقد صرّح « نصر الدّين النّصيبي» النّاطق باسم حكومة الرئيس، أنّه «بالتوصل إلى اتفاقية بين المنظمة الشغيلة والحكومة، تكون تونس قد استكملت ملفها واستجابت لجميع الشروط»، وعبّر عن ابتهاجه بالقول بأنّ:»الملف التونسي أصبح مقبولا من الناحية التقنية وننتظر خلال الأسابيع المقبلة الحصول على الموافقة».وسرّ ابتهاج المتحدّث باسم حكومة الرئيس أنّ الاتّفاق مع صندوق النّقدسيتم خلال الأيام، ويمكّن تونس من «الحصول على أولى التمويلات من الدول الصديقة التي وعدت بمساعدة تونس». وهذا لا يعني إلّا مزيدا من القروض والدّيون.

ولكن ما حيلة الحكومة ورئيسها وقد أغرقت البلاد سلفا بالدّيون؟ بما يعني أنّ الآلة الدّعائيّة ضدّ الحكومات السّابقة لم تكن في حقيقتها إلّا غطاء (شفّافا كاشفا فاضحا) لمواصلة نفس السياسة القديمة، وأنّ مسار 25/07 لم يكن لإنقاذ تونس حقّا إنّما جاء أو قل جيء به، لتمرير شروط صندوق النّقد الدّولي التي عجزت الحكومات السّابقة عن تنفيذها، وبذلك يكون غلاء الأسعار ضمن «خطّة» الأمر الواقع لرفع الدّعم نهائيّا، وضمن مسار دعائيّ تلفّه الخطب الرّنّانة الجوفاء عن الفساد والفاسدين ووعود الوهم عن إعادة أموال الشّعب المنهوبة.... والهدف أن يستكين الشّعب وأن يرضى بواقعه بالغلاء لأنّه قضاء محتّم وقدر لازم لا مفرّ منه.

وهذا إن تمّ يكون الرئيس سعيّد وجماعته قد نجحوا فيما فشل فيه بورقيبة (منذ ثمانينات القرن الماضي) وفشلت فيه حكومات ما بعد بن علي:

في تمرير أخطر شرط من شروط الصّندوق؛ رفع الدّعم.

في تركيع الشّعب التّونسي، وترويضه.

وخلاصة الأمر إنّ غلاء الأسعار، في هذا السّياق الذي نعيشه، هو في وجه من وجوهه معاقبة لشعب تونس على ثورته بتجويعه وتركيعه وقتل كلّ نفس ثوريّ فيه. لأنّه ثار على منظومة غربيّة رأسماليّة علمانيّة.

وعليه فإنّ المسألة ليست مسألة معيشة وغلائها إنّما الأمر حرب حضاريّة شاملة يشنّها الغرب المستعمر بواسطة خدّامه ليستديم استعباد الشّعوب المسلمة ولذلك تراه يستهدف الشّعوب الأكثر حركة وحيويّة ووعيا ومنها الشّعب التّونسي، ولذلك نقول إنّنا في أخطر مرحلة يلعب فيها الغرب آخر أوراقه معنا ؛ وهذا يستلزم مزيدا من الوعي ومزيدا من الإصرار على قلع المنظومة الغربيّة من بلادنا. ورفع هيمنتها وسيطرتها.

يوميات رجل دولة

إنّه مما ابتلي به المسلمون بعد غزو المبدأ الرأسمالي لديارهم، تلكم النظرة الفردية الأنانية وعدم الانشغال بالشأن العام وقضايا المجتمع والمسؤولية عن أبناء الأمّة، وما سياسة ربط معاش الناس بروتين العمل إلا حلقة مكملة لسياسة إفقار البلاد وإشغال الناس بلقمة العيش مما أنتج إنسانا همّه رغيف الخبز، منهك، مرهق، مستسلم أمام كل هذه التعقيدات اليومية.

لذلك كان واجباً على من أدرك هذه الحقيقة أن ينبه المسلمين لخطرها، ويبعث اهتمامهم نحو قضاياهم العامّة كاشفا لهم أسبابها الكامنة في ترك أحكام الإسلام وخضوع حكامهم لأعداء الأمّة أباطرة النظام الدولي. هذا الجهد الكريم لا يقوى عليه إلا من حباه الله بوعي وصدق وعزيمة، فأنضم إلى صف العاملين المخلصين من أبناء هذه الأمّة، لإعزاز هذا الدّين جاعلين

في أعلى سلّم أولوياتهم استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة.

لهذا الأمر الجلل انبرت نوعية من رجال دولة أولي العزائم القوية الصلبة التي لا تلين والإيمان الراسخ رسوخ الجبال والاستعداد الكامل للتضحية والفداء في سبيل ما تبنوا من أفكار وعملوا واصلين الليل بالنهار لتركيزها في الواقع .

نتناول في هذا المقام نموذجا من أحد أبناء هذه الأمّة تجاوز عقده الثامن، والحمد لله لا يزال شابا ناشطا يعمل في الأمة ومعها لتتخذ الإسلام قضيتها المركزية، سواء بالتثقيف أو المناقشة والاتصالات العامّة والخاصّة وحضور الندوات والمنابر إعلامية.

هو الأستاذ محمد الحبيب الحجاجي أو عم

أ. ياسين يحيى

الحبيب كما نسميه، شاب من شباب حزب التحرير، وهذا عرض من صفحته على موقع التواصل الجتماعي فايسبوك، يعرض بعض أعماله ذات صبيحة من هذا الصيف الحار وهو لا يملك وسيلة نقل، إذ يقول :

وهذا تفاعلي اليوم :

في طريقي إلى "الهايكا" أو "الهيئة الوطنية للإتصال السمعي والبصري" لأقدم لمديرها مجموعة ال30 رسالة لحزب التحرير، ومنها رسالة إلى الإعلام؛ ولقد تم. وقبلها قدمت كتاب "نقض الفكر الغربي الرأسمالي" لرئيس فرع الجامعة العربية بتونس، الذي وعد بلقاء قادم بعد "القمة العربية" في الجزائر.

وفي الصباح، قدمت ال30 رسالة ومنها رسالة إلى البنك المركزي، و"نقض الفكر الغربي الرأسمالي"، و"النظام الاقتصادي في

الإسلام"، لمحافظ هذا البنك الموجود الآن في الخارج، عن طريق مدير ديوانه، الذي رحب بي.

هذا. وتركت للجميع عدد هاتفي للإتصال بي للتحاور .

وما توفيقي إلا بالله الحكيم."

بارك الله فيك يا عم الحبيب، وجزاك الله عنّا خير الجزاء.

إيطاليا توقف عمل رافعات المراكب عن بعد.. وتصيب أربعة موانئ بالشلل

قال أشرف الهمامي عضو اتحاد الفلاحين والصيد البحري بقليبية في تصريح لموزاييك يوم الأربعاء 21 سبتمبر 2022 إن رافعات المراكب بكل بموانئ قليبية وصفاقس وجرجيس وقابس تعطلت عن العمل بشكل مفاجئ محدثة شللا بالموانئ المذكورة وعطلت عمل الصيادين.

وأوضح الهمامي أن الرافعات تم اقتناؤها ضمن صفقة شراء تجهيزات ممولة في شكل قرض من صندوق تمويل إيطالي منذ سنة، لكن "يبدو أن الوكالة لم تستكمل بعض الإجراءات الإدارية منذ تاريخ التسلم مما دفع الجانب الإيطالي إلى إيقاف عمل الرافعات عن بعد" وفق تعبيره.

هذه الآلات تستخدم لرفع المراكب من المياه العميقة إلى الموانئ وقد تم استغلالها طوال سنة، وهي مدة ضمان الآلات وفق نص العقد, لكنها توقفت الأربعاء عن العمل بالتزامن مع بداية موسم الصيد البحري.

ويذكر أن الرافعة يتم تشغيلها عبر غرفة قيادة مركزة بالميناء ولكن عملية الصيانة والتحكم فيها عن بعد بقيت بيد الجانب الإيطالي وفق توضيح الهمّامي.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الفترة تتزامن مع انطلاق موسم الصيد بعد انتهاء فترة الراحة البيولوجية وتوجد عديد مراكب صيد الأعماق والصيد بالجر خارج الأحواض للقيام بأعمال الصيانة وبالتالي لن يكون بمقدورها النزول إلى البحر بسبب تعطل الرافعات التي تتولى عمليات الرفع والإنزال.

التحرير:

وهل هذه أول أو آخر دواليبنا التي عطلوها؟ فقد عطلوا عقولنا وحتى أحاسيسنا حتى لم يعد يؤلمنا الدوس على آمالنا . فقد صرنا نرى ونعقل من خلال عقولهم

تونس تحتضن المنتدى الإفريقي الفرنسي حول التحول الطاقي والبيئي

استقبلت تونس أيام 27 و28 و29 سبتمبر الجاري أول منتدى فرنسي إفريقي حول الانتقال البيئي والطاقي «Forum Afrique France, transition énergétique et ecologique» بمبادرة من «بزنس فرانس» وهي وكالة فرنسية عمومية تعنى بتطوير العلاقات والتعاون بين الشركات التونسية والفرنسية.

وجمع المنتدى عددا من صناع القرار والممولين العالميين إلى جانب المؤسسات الناشئة ورواد الأعمال والمؤسسات الصغرى والمتوسطة من فرنسا وكذلك من مختلف الدول الإفريقية على غرار تونس والسينغال والكوت ديفوار ومصر وليبيا.

الشركات الفرنسية والتونسية التي سجلت حضورها خلال هذه الأيام اتخذت كما المعتاد ذات الشعار الإستهلاكي الإعلامي: «لبحث فرص التعاون الثنائي وبناء شراكات مستقبلية لدعم القدرة التنافسية لهذه الشركات محليا ولما لا الاستثمار والانتقال بها نحو العالمية.» و»خلق فرص تعاون بين الشركات الفرنسية والإفريقية لخدمة الانتقال الطاقي والبيئي، إضافة للعمل على فتح أفاق للمؤسسات الناشئة التونسية والإفريقية لاستثمار إفريقيا وأوروبيا.»

التحرير:

- تونس تحتضن المنتدى الإفريقي الفرنسي حول التحول الطاقي والبيئي.

- تونس تستعد لاحتضان قمة منظمة الفرنكوفونية.

الجرندي يلتقي بنيويورك الأمينة العامة لمنظمة الفرنكوفونية

مثل تقدم الاستعدادات الجارية لتنظيم بجزيرة جربة، يومي 19 و 20 نوفمبر القادم، محور جلسة عمل عقدها وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج عثمان الجرندي، الثلاثاء 20 سبتمبر، مع الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية لويز موشيكيوابو.

وأبرز الجرندي خلال هذا اللقاء، بمناسبة

مشاركته في فعاليات الجزء رفيع المستوى للدورة 77 للجمعية العامة بنيويورك، جاهزية تونس التامة لاحتضان هذا الحدث الهام في أحسن الظروف، مؤكدا استكمال كافة المسائل الإجرائية بما في ذلك وضع منصة اعتماد المشاركين على موقع القمة منذ يوم 15 سبتمبر الجاري، وفتح المجال لقبول وفود الدول المشاركة، وفق بلاغ صادر عن وزارة الخارجية.

من ناحيتها، عبرّت موشيكيوابو عن ارتياحها لما عاينته في تونس من استكمال الاستعداد لاحتضان القمة، مجددة امتنانها للجهود المبذولة، ومثمنة حرص القيادة التونسية على إنجاح أشغالها.

واتفق الطرفان على مواصلة التشاور وتكثيف التنسيق خلال الأسابيع المتبقية على موعد القمة لضمان كافة أسباب نجاحها.

التحرير: شرف لكم أن تنجحوا في تنظيم القمة الثامنة عشرة للفرنكوفونية، فليس لكم في المعالي إلا خدمة الأسياد. واهنؤوا باستكمال الاستعداد لاحتضان القمة، «مجددة امتنانها للجهود المبذولة، ومثمنة حرص القيادة التونسية على إنجاح أشغالها»، ف موشيكيوابو ممتنة للجهود التي تبذولونها، ومثمنة حرص القيادة التونسية على إنجاح أشغالها.

بن عياد: الاتحاد الأوروبي سيتدخل لحماية الثروة السمكية المتوسطية بتونس

ندّد رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري نور الدين بن عياد في برنامج إذاعي يوم الأربعاء 21 سبتمبر 2022، بالصيد العشوائي الذي بصدد الإضرار بالثروة السمكية في تونس دون رقيب أو حسيب، وفق تعبيره.

وقال: "الثروة السمكية مهددة والمخزون تقلص بـ40 بالمائة وفي صورة عدم ايجاد حلول وإجراءات عاجلة فإن الوضعية ستتأزم أكثر وقد يصل الأمر حد تدخل الاتحاد الأوروبي وفرض قوانين صارمة وقاهرة بخصوص الصيد في خلجان قابس والحمامات وتونس باعتبارها محضنة للثروة السمكية المتوسطية".

التحرير: هل أبقت لنا الخيانة شيئا نخشى عليه؟؟؟

بعد دساتيرنا التي صارت الأعداء تضع بنودها وفصولها، وبعد ثرواتنا الباطنية التي يكادون يستنزفونها، وبعد شمسنا التي يهيئ حكامنا العدة لتسليم طاقتها لسادتهم، ونحن ننظر في بلاهة مقيتة، أو شركاتنا العامة التي يعمل على إفلاسها ليأتيها المستثمر الكافر «لينقذها» من وضعها الذي أرديت فيه، ثم آلاف الهكتارات من أراضينا التي تركت بورا، للبحث عن مستثمر «لنقص التمويل» يأتي الدور اليوم على مراعي السمك في خلجاننا ليهددنا رئيس اتحاد فلاحينا بتدخل الاتحاد الأوروبي

وفرض قوانين صارمة وقاهرة بخصوص الصيد في خلجان قابس والحمامات وتونس باعتبارها محضنة للثروة السمكية المتوسطية. إن كنت لا تستطيع أن تحمي حمى منظوريك من عدوان المعتدين فما أقحمك على أمر أنت دونه؟

وزير السياحة: لا مانع دون توقيع الاتفاق المتعلّق بالسماء مفتوحة

وعبّر وزير السياحة، في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء، على هامش مشاركته بالدورة 44 من صالون مهني السياحة "إي أف تي أم توب ريزا"، المنتظم من 20 إلى 22 سبتمبر 2022 بقصر المعارض ب"بورت دي فرساي"، عن "ثقته" في ما يخص التوقيع "قريبا" على الاتفاق المتمثل في فتح الأجواء التونسيّة، إلى جانب المطارات الوطنية، أمام الطائرات من مختلف شركات الطيران الأوروبية، خاصّة، منها ذات الأسعار المنخفضة.

"وقال: لا توجد أي عقبة يمكن أن تحول دون توقيع الاتفاق المتعلق بالانفتاح على السماء المفتوحة مع الاتحاد الأوروبي"، وفق ما أكده وزير السياحة، محمد معز بلحسين، الثلاثاء، بباريس.

وصرّحت رئيسة الجامعة التونسية للنزل، درّة ميلاد بأنّ "أي بلد سياحي لا يمكن أن يكون كذلك إذا كان من الصعب الوصول إليه. توجد بلدان تتوفر على شركات طيران تمتلك أساطيل هامّة من الطائرات يمكنها دفع نشاط بلادها السياحي. لكن ليس هو الحال ذاته بالنسبة لتونس ممّا يحتم ضرورة التوقيع على اتفاق السماء المفتوحة".

ودعا سفير الاتحاد الأوروبي بتونس، ماركوس كارنارو، الثلاثاء، على حسابه على تويتر، تونس إلى التوقيع على اتفاق السماء المفتوحة معتبرا أنّ "للإتفاق انعكاس ايجابي فوري على المطارات على مستوى الجهات باعتبار أنّه سيمكنها من استقبال حرفاء إضافيين".

يذكر أن السلطة التونسية والاتحاد الأوروبي قاما في ديسمبر 2017 بالتوقيع على بروتوكول اتفاق توّج نهاية المحادثات المتعلقة بالسماوات المفتوحة.

التحرير: منذ عقود طويلة وأنتم ومن سبقكم تُرتبون لتكون تونس ملجأ لعجزة أوروبا ومتقاعديها الذين انتهت صلاحياتهم في بلدانهم، فحوّلتم أرض الفاتحين الرجال إلى مأوى لهم تحت مسمى السياحة، فتحتمت ضرورة التوقيع على اتفاق السماء المفتوحة، ولم تبقى عقبة. فافتحوا سماءنا وأوسعوا فيها. وزبدوا بحثكم عن أي ركن مغلق فيها من شأنه أن يمثّل ملجأ مخفيا عن أعين المستعمرين واخلعوه وادعوهم إليه أفواجا, بشركاته وحكوماتهم وأرباب أعمالهم السالبة لجميع مكامن القوة في بلادنا.

أكثر من 2000 أستاذ غادروا الجامعة التونسية بحثا عن ظروف أفضل

غادر الجامعات التونسيّة، في إطار التّعاون الفنّي وبحثا عن مستوى معيشي وظروف عمل أفضل، 2014 مدرّس تعليم عال، منهم 1811 تتراوح رتبهم بين أستاذ مساعد، وأستاذ محاضر، وأستاذ تعليم عال.

هؤلاء المغادرين للجامعات التونسية (2014) من مدرّسي التعليم العالي، يمثلون نسبة 18.56٪ من إجمالي المدرّسين الباحثين في هذه الرّتب، ينضاف إليهم الجامعيون الذين استقالوا وغادروا البلاد نهائيّا مضطرّين بعد أن ضاقت بهم السبل. (الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي).

التحرير: وسيلحق بهم نخبة تلاميذ الثانويات، فالهجرة وترك البلاد أسمى ما زرعتموه في عقول ناشئتنا.

الحكومة تنكث عهودها وترفع في التسعيرة ..

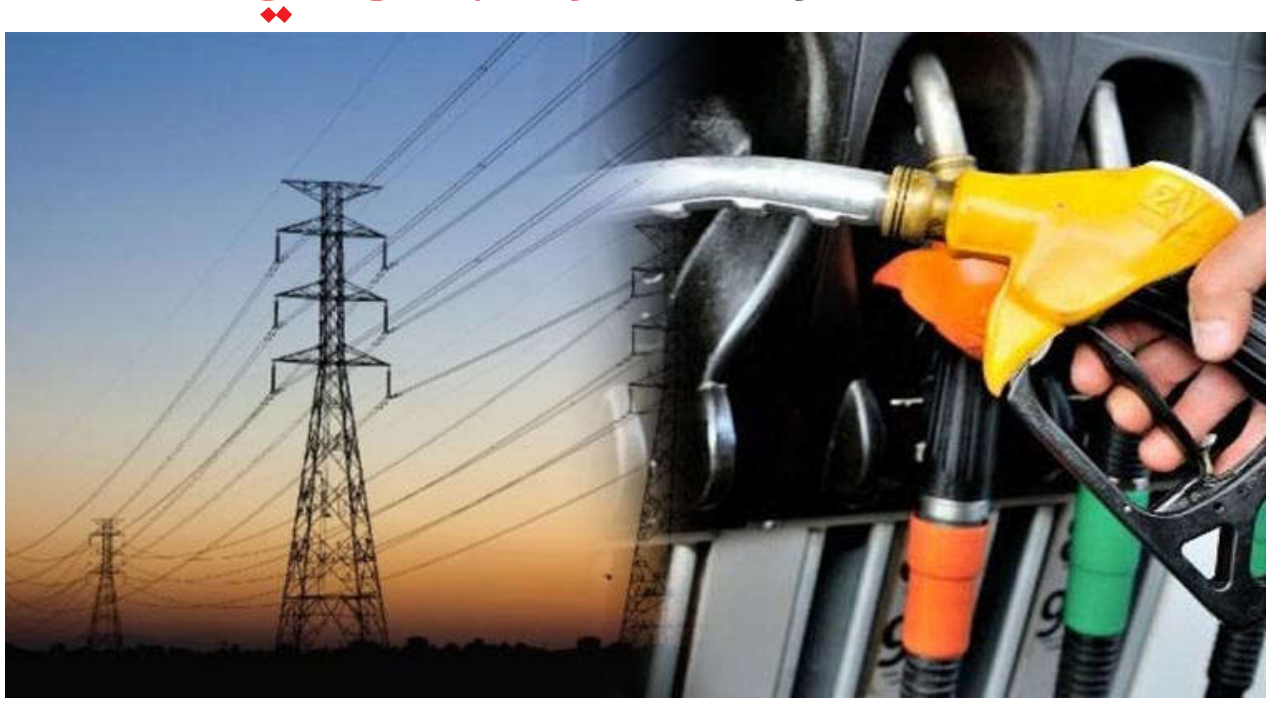

يبدوا أن الالتزام بتنفيذ مخطط صندوق النقد الدولي الذي تسميه الحكومات على تعاقبها "إصلاحات موجعة" صار أمرا مرئيا للعيان ومُلجما لكل منكر، ويبدو أن سياسة الترحيل التي تتقنها جل الحكومات قد لامست حدّها الأقصى. فقد نقضت الحكومة العهد الذي أخذته في وقت سابق على عاتقها بإقرارها لزيادة في تسعيرة قوارير الغاز المسال المعد للاستهلاك المنزلي وذلك بعد أن أكدت في أكثر من مناسبة على عدم المساس بتسعيرة قوارير الغاز خلال العام الحالي.

فبتعلّة المستويات القياسية التي عرفتها أسعار الغاز خلال العام الحالي رفّعت الحكومة في أسعار قوارير الغاز لأول مرة منذ سنة 2010، حيث قالت وزارة الصناعة والمناجم والطاقة على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي على الفايسبوك نهاية الأسبوع المنقضي أنه في ظل تواصل ارتفاع أسعار المحروقات في السوق العالمية نتيجة الأزمة الروسية الأوكرانية، وما تشهده أسواق الطاقة من اضطرابات تتعلق بتقلص الإمدادات وارتفاع كلفة المواد البترولية وسعيا لتغطية مختلف حاجيات السوق المحلية من هذه المواد بصفة منتظمة، تقرر الترفيع في سعر غاز البترول المنزلي إلى 8800 مليم للقارورة بسعة 13 كغ بعد كانت في حدود 7700 مليون.

الحكومة أكدت في أكثر من مناسبة على عدم المساس بأسعار قوارير الغاز المنزلي مع العلم أن سعر توريد قارورة الغاز ذات سعة 13 كلغ مع موفى شهر جويلية المنقضي قد بلغ 36.30 دينار مع العلم أن سعر قارورة الغاز كانت خلال الفترة ذاتها في جويلية 2021 عند 20.58 دينار وهو ما يعني أن الغلاء لا يتعلق أساسا بتبعات الأزمة الأوكرانية الروسية .

وقد أكدت رئاسة الحكومة منذ بداية شهر جوان المنقضي التوجه الحكومي نحو إلغاء الدعم عن المحروقات، حيث نص برنامج الاستقرار الاقتصادي والمالي على التوجه التدريجي نحو حقيقة أسعار المحروقات.

والى جانب وثيقة برنامج الإصلاحات الحكومي، فقد ذكرت وثيقة مشروع قانون المالية «الفرضيات والتوجهات الكبرى للفترة2024-2022 » بأنه سيقع تفعيل التعديل الآلي للأسعار بالنسبة للمواد البترولية (بنزين، غازوال عادي، غازوال) 50 بنسبة 3 ٪عوضا عن 5٪ معتمدة سنة 2021، وقد أشارت الوثيقة إلى أنه سيتم مراعاة الفئات الهشة من خلال عدم إقرار زيادة في قوارير الغاز المسال خلال السنة الحالية، إلا أن الواقع له قوانين أخرى من وجهة نظر الحكومة، فقد تم إعلان الزيادة دون أن يكون هناك أي مراعاة للفئات الهشة وهو ما يعني بداية تفعيل برنامج رفع الدعم دون أن يقع تخصيص تحويلات مباشرة لفائدة المستحقين..

التحرير: فرضوا على الناس أسوأ ما في النظام الرأسمالي الليبرالي، ويسعون لحرمانهم من أبسط ترقيعاته: صندوق التعويض. فالرخص والامتيازات لكم ولبطانتكم. ثم متى كان لمن لا يملك إرادته عهد حتى يفي به؟

دور وسائل الإعلام في خدمة الاستعمار ومحاربة مشروع تحرر الأمة ونهضتها

المهندس باهر صالح

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين (مجلة الوعي)

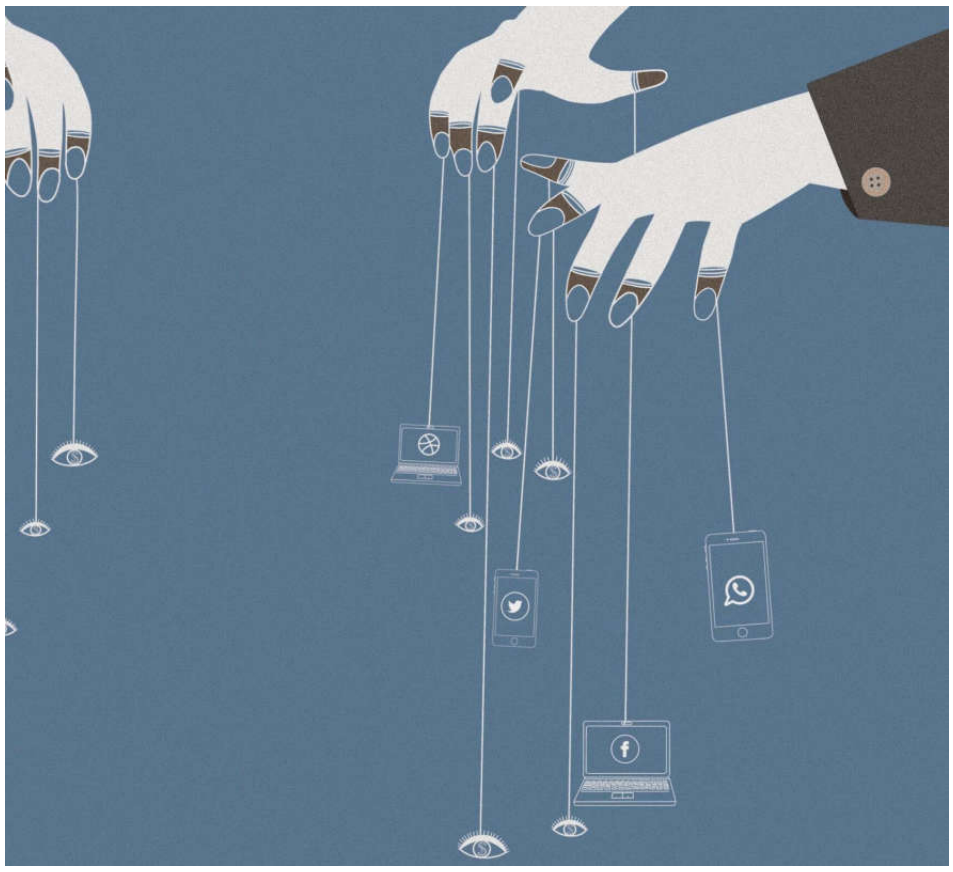

إنّ الحديث عن دور الإعلام وأهميته في صناعة الرأي العام والتأثير في القرارات السياسية بات أمرًا غنيًا عن البيان أو الإثبات، فقد لمس الجميع ذلك بشكل جلي وقاطع؛ لا سيما مع الانتشار الواسع للإعلام الإلكتروني، ولن نحاول في هذا الموضوع إثبات ذلك أو الوقوف عليه، بل سنقف على دور وسائل الإعلام في الوقوف في وجه نهضة الأمة ومعاونة الاستعمار وأدواته حكام المسلمين للحيلولة دون استعادة الأمة لسلطانها.

لقد اتخذت معاداة وسائل الإعلام لنهضة الأمة والوقوف في وجهها أشكالًا عدة، كالتعمية وفرض طوق إعلامي على دعاة النهضة والعاملين لها، وتسليط الأضواء على قضايا سخيفة أو فرعية من أجل استنزاف الاهتمام وإنهاك العقول في التفكير بالمتاهات، واختلاق صراعات وحروب وهمية تخدم مصالح الاستعمار، والترويج لمفكرين أو شخصيات أو حكام من بوتقة الأنظمة العميلة، ومحاولة تزيين أعمال وبرامج ومخططات الأنظمة الجاثمة على صدور المسلمين، وغيرها الكثير، وسنحاول في هذه المقالة الوقوف على كل شكل من هذه الأشكال لتعريتها وفضحها.

التعمية وفرض طوق إعلامي على دعاة النهضة والعاملين لها

لا شك أنّ من أبرز العاملين لنهضة الأمة وتغيير حالها باستئناف الحياة الإسلامية في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هو حزب التحرير، فهو من أول وأبرز من دعا لإقامة الخلافة وإزالة أنظمة الضرار والعمالة، وقد أصبح الحزب الوحيد الداعي إلى استئناف الحياة الإسلامية الصرفةالخالصة من كل عوالق الرأسمالية وبراثن الاستعمار وذيول الحقبة الحالية؛ هذا مع العلم، أن أعمال الحزب عبر عشرات البلاد الإسلامية وحتى في الدول الغربية حيث الجاليات المسلمة، هي أعمال متواصلة لم تنقطع يومًا، وهي أعمال متنوِّعة متعدِّدة، وكلُّها موجَّهةٌ إلى التأثير في الرأي العام لدى المسلمين، وإيجاد الوعي العام لديهم على مشروعه في إقامة الخلافة، وكلُّها أعمال منضبطة بالفكر السياسي، ومحدودة بالعمل السياسي الفكري دونما عنف أو أعمال مادية؛ والتي منها ما يتخذ شكل المحاضرات والندوات والدروس والخطب والكلمات، في المساجد والمدارس والجامعات ومراكز التجمعات والنوادي. ومنها ما يتخذ شكل المسيرات والتظاهرات والوقفات السلميَّة المعبِّرة عن رسالة أو فكرة واضحة مبلوَرة. ومنها ما ينظِّمه ويشارك فيه الرجال والنساء أو أحدهما. ومنها ما يتخذ شكل إصدارات الجرائد والمجلات والنشرات والبيانات ذات المحتوى الفكري السياسي الراقي. ومنها ما يكون على شكل زيارات وتواصل وحوار ونقاش مع المؤثرين والمفكرين والعلماء وأصحاب الاختصاصات المتعدِّدة، وغيرها الكثير من الصور والأشكال والأساليب والوسائل، ولعلَّ أبرزها مؤخرًا دوره النشِط على وسائل التواصل الإلكتروني بشكل لافت وبارز، وكل ذلك في مختلف المناطق والبلدان، وفي مختلف القضايا والعناوين، وكلها محل اهتمام ونقاش مجتمعي حي. ومقابل ذلك نلمس حجم التعتيم الإعلامي الذي تفرضه كل وسائل الإعلام على هذا الكمِّ الهائلِ من النشاطات، سواء ما كان منه إعلامًا محليًا أم عالميًا، إلا النزر اليسير مما مردّه إلى اعتبارات موضعيَّة آنيَّة لا تخدش أو تخرق السياسة العامة في فرض الطوق الإعلامي على أعمال ونشاطات وأفكار حزب التحرير.

وهذا أمر لا يمكن تبريره بالطبع لا مهنيًا ولا فنيًا ولا بأي شكل من الأشكال، فنشاطات الحزب لا تتناول قضايا مهمَلة أو غير مهمة، ولا تتخِّذ شكل العنف أو الأعمال المادية المنفِّرة، ولا تنحصر بمكان دون آخر، ولا ببلد دون غيره، ولا بظرف سياسيٍّ دون سواه، ولا بنظام دون عداه، فهي متنوِّعة متعدِّدة عابرة للقارات ومتناولة لأبرز وأهم القضايا، وهي كذلك ليست أعمالًا ضعيفة لا تستحق التغطية، بل عادة ما تكون ضخمة في المكان الذي تُعقد فيه، ويعجز غير الحزب في كثير من البلاد أن ينظِّم مثلها أو بحجمها، وعادة ما يراعي الحزب الظروف والإمكانيات في البلد لتكون متاحة لحضور الإعلام والجماهير، ومع ذلك لا تحظى أعمال ونشاطات الحزب باهتمام أو تغطية وسائل الإعلام؛ مما يؤكد على أن التعتيم الإعلامي مقصود وهو بقرار سياسي، وبالطبع وراءه صانع القرارات السياسية في بلاد المسلمين، وهو الاستعمار على اختلاف مسمياته.

تسليط الأضواء على قضايا سخيفة أو فرعية من أجل استنزاف الاهتمام وإنهاك العقول في التفكير بالمتاهات

إن من يراقب وسائل الإعلام المحلية أو الدولية أو العالمية يلحظ حجم التشتيت والتسطيح الذي تمارسه هذه الوسائل من أجل اللعب بالعقول والحالة الذهنية والشعورية للمشاهدين أو المتابعين؛ فتارة تجده ينشر خبرًا ويفرد له بابًا ويكرِّره مرارًا عبر النشرات حول خروف تاه في الغابة واكتسى جسمه بالفرو، وتارة أخرى يفرد تقريرًا مصوَّرًا حول تقاليد ومراسِم أعياد لإحدى القبائل النائية في أقاصي الدنيا والتي لم يسمع بها العشرات عبر عقود، وتارة ثالثة يفرد قصة صحفية حول تجربة زواج أو بناء بيت لأحد الناس في بلد ما لوجود طرفة أو شيء غريب في تلك التجربة، وتارة رابعة يشغل الإعلام الرأي العام لأيام وأسابيع بقضية لأمير إنجليزي وامرأته لتعرضهما لتنمر أو لفظة عنصرية أو مضايقة لفظية، ويضخم تلك القصة وكأنها قضية عظيمة جديرة بالاهتمام والمتابعة في حين إنها لا تساوي جزءًا من مليار جزء مما تتعرض له الأمة الإسلامية وأبناؤها من وحشية وتنمر وعذاب واضطهاد على يد بريطانيا وأمريكا وروسيا والهند والصين. وتارة تجد الإعلام يسلِّط الضوء على حرفة قديمة يمارسها أحد الهواة أو كبار السنِّ في أقاصي الأرض ويجعل منها قصة درامية أو رومانسية تستهوي المشاهدين.

وبالطبع وبشكل دائم يفرد الإعلام مساحات واسعة لمن يسمَّون بالفنانين، سواء أكانوا ممثلين أم مغنين أم راقصين، ويضعهم في قالب المبدعين وأصحاب الإنجازات، وفي هذه زيادة على أنها إلهاءٌ للعقول وصرفٌ للاهتمامات إلى قضايا لا تسمن ولا تغني من جوع، فيها سم وخبث كبيران؛ إذ يحاول أن يصنع منهم أمثلة وقدوات خاصة أمام الجيل الشاب يحتذى بهم في تجاربهم ونجاحاتهم، وهو ما يساهم في تضليل أبناء الأمة وإفساد أفكارهم وميولهم.

ولا يغيب عنا حجم اهتمام الإعلام بقضايا الفرق الرياضية وأخبار الرياضيين والمباريات، حتى أفرد لذلك قنوات كاملة يوميًا وعلى مدار الساعة، وأقل ما يقال في ذلك إنها إلهاء كبير لأبناء الأمة وإشغالهم بأخبار لا تمت بصلة لمساعي الأمة للنهضة والتحرُّر من ربقة الاستعمار. وإذا ما أضفنا إلى ذلك حجم الإفساد في الذوق والميول والأفكار الذي تساهم به تلك النشاطات والبرامج الرياضية، يمكننا أن ندرك مدى الدهاء والخبث في تسليط واهتمام الإعلام بالرياضة وأخبارها ونشاطاتها.

هذه أمثلة وغيرها الكثير مما ينطبق عليها الفكرة نفسها، وهي الذهاب بالمشاهدين والمتابعين والقرَّاء إلى دوائر الاهتمام بسخائف الأمور، وتسليط الضوء على المفسِدات والموبِقات، وتجاهل القضايا المهمة وذات الصلة بمساعي النهضة، وإشغال للأذهان واستنزاف للاهتمامات في قضايا لا تخدم سوى الاستعمار والحكام بإدامة عصر الاستعمار والتخلُّف.

اختلاق صراعات وحروب وهمية تخدم مصالح الاستعمار

إنّ من الواضح على وسائل الإعلام أنها تختلق صراعات دون أن تكون موجودة على أرض الواقع ودون أن يكون لها تأثير على الحياة اليومية أو الفكرية، فالإعلام يدَّعي أنه ينقل الحدث والرأي والرأي الآخر وأنه مرآة الواقع؛ ولكن الحقيقة أنه يمثِّل في كثير من الحالات صانع الحدث والقصة والواقع ويوهم المشاهد أو القارئ بأن ذلك هو الواقع.

من الأمثلة على ذلك، مسألة الصراع الطائفي، لا سيما في موضوع (السنَّة) و(الشيعة)؛ فبلد مثل العراق يعيش فيه المسلمون (سنَّةٌ) و(شيعةٌ) وأكرادٌ معًا عبر عقود طويلة مديدة دونما....

مديدة دونما مشاكل تذكر أو صراعات حقيقية، وكذلك الأمر في التعايش في البلاد الإسلامية ما بين (السنَّة) و(الشيعة). وحتى على مستوى الداخل في فلسطين؛ إذ عمد الإعلام فترة إلى محاولة اختلاق وجود صراع بين (السنَّة) وجماعة إيران ممن اتهمهم الإعلام بحمل الفكر الشيعي، وهكذا، وبالطبع يعمد الإعلام إلى تفسير عمالات الحكَّام وصراعاتهم فيما بينهم بسبب اختلاف عمالاتهم إلى أنها تشكِّل خلافًا بين الشعوب وبين المسلمين أنفسهم، مثلما ضخَّم وما زال مسألة العداوة بين إيران والسعودية على أنها عداوة (سنَّة) و(شيعة)، مع أن الحقيقة أن كِلا الحكام في إيران والسعودية أعداء للإسلام على اختلاف مذاهبهم، (سنَّة) أو (شيعة)، وما هم إلا أدوات للمستعمر الأجنبي ينفذون أجندته من خلال الصراع المزعوم. ويهدف الغرب من ذلك إلى إشغال المسلمين بعضهم ببعض لتضليلهم عن العدو الحقيقي، وإذكاء العداوة بينهم لاستنزاف قدراتهم وأموالهم وجهودهم في صراعات وهميَّة لا وجود لها على أرض الواقع، والإعلام هو صاحب حصة الأسد في عملية التضليل وإلهاء الشعوب المسلمة بهكذا صراع مصطَنع.

وكذلك الأمر فيما يصنعه الإعلام من حروب وهمية يشغل بها الرأي العام ويستنزف بها أشباه المفكرين والمراقبين والإعلاميين، من مثل الصراع السعودي القطري الذي أشغل به الإعلام الرأي العام والإعلاميين ومعدِّي البرامج سنوات حتى كادت تصبح نصف نشرات الأخبار والصفحات الإخبارية لكلا الفريقين هي المناكفة بينهما، ثم وفي ليلة مظلمة وبجرة قلم غابت تلك الحرب وانتهت وتصالح الفريقان وتحاضنا، وذهبت مواقف الإعلاميين وأشباه المفكِّرين أدراج الرياح؛ فكانوا كالكلب إذ يرجع في قيئه!. وكذلك الأمر في فلسطين، ومحاولة وسائل الإعلام الحزبية أو الرسمية اختلاق صراع في الشارع الفلسطيني، ما بين غزة ورام الله، وصناعة حرب وهميَّة ما بين فتح وحماس، واستمرار الإعلام في تجيير الأخبار وصناعة القصص الإعلامية على مدار أكثر من 15 سنة على أنها صراع فلسطيني فلسطيني، ما بين غزة ورام الله وأبطاله فتح وحماس، مع أن كلتا السلطتين لا تمثلان أهل فلسطين لا في غزة ولا في رام الله، وأهل فلسطين ناقمون على الطرفين لأدوارهما الخبيثة ومشاريعهما الإفسادية وعداوتهما لأهل فلسطين وقضية فلسطين. ومع أن أهل فلسطين ليسوا منقسمين حقيقة بين ضفة وغزة، ولا غزة ورام الله، ولا فتح وحماس، فأهل فلسطين يدركون تمامًا أنهم إخوة وأهل وأصحاب مُصابٍ واحد، وهم يجتمعون على لعن كل المتآمرين والمجرمين والعملاء. ثم جاءت الأيام ودارت السنون فكانت الأضحوكة بأن هذين العدوَّين اللدودين يقترحان تشكيل قائمة واحدة في الانتخابات القادمة!! ليسكبوا بذلك الماء البارد على وجوه أولئك الذين كانوا وقودًا في إذكاء الصراع وصناعة الحرب الخرافية، ولينكشف أمام العيان كم كان الإعلام متآمرًا مع الاستعمار الذي أراد لذلك الصراع الوهمي أن يطفو على السطح إلى حين.

الترويج لمفكِّرين أو شخصيات أو حكام من بوتقة الأنظمة العميلة

إنَّ من الأدوار الخبيثة التي يقوم بها الإعلام بشكل ممنهَج ودائم صناعة شخصيَّات ومفكِّرين وإعلاميين من جنس النظام ومن أعمدة الاستعمار في بلاد المسلمين والترويج لهم ونفخهم إلى درجة كبيرة، وكذلك الترويج وتلميع بعض الحكَّام ممن يشكلون نموذجًا يريد الغرب تسويقه لأغراضه الاستعمارية.

والأمثلة على ذلك كثيرة متعدِّدة، فلطالما أفردت وسائل الإعلام المنابر والبرامج لأشباه العلماء والمفكِّرين والمشايخ وصنعت منهم أعلامًا وقامات أمام الجماهير؛ لتجعل منهم مرجعية يمرِّرون من خلالهم الأفكار المسمومة والمشاريع الاستعمارية تحت عنوان مفكِّرين وعلماء ومشايخ، فذاك المفكِّر العربي، وذلك فضيلة الشيخ، وهذا المحلِّل والمفكِّر السياسي، وكلُّهم يلتقون في مشرب واحد وهو تمرير ما يريده الحكَّام والاستعمار بغلاف الدين أو الفكر أو الرؤية السياسية. وبالطبع من السهل أن ينطلي ذلك على بسطاء الناس وعوامهم وهم يشاهدون العالم نفسه أو الشيخ أو المفكر وهو يبرز في كل حادثة وعلى كثير من المنابر الإعلامية تحت شعارات التبجيل والتفخيم.

ولم يقتصر الأمر على العلماء والمفكرين والمشايخ، بل وصل إلى الترويج لحكَّام كنماذج لمشاريع وتوجُّهات سياسية ناجحة، أمثال حسن نصر الله وأردوغان والغنوشي والمرزوقي وبنكيران، مع أنهم لا يقِلُّون إجرامًا عن بقية الحكَّام والمتنفِّذين؛ ولكنهم يتميَّزون عنهم بامتلاكهم أدوات وقدرة أكثر من البقية على التضليل والخداع، ويشتركون مع بقية الحكام في أنهم يحفظون مصالح الاستعمار وعلى دوام حالة التبعية للغرب مستخدمين في ذلك شعارات إسلامية أو وسطية أو اعتدالًا أو مقاومة يريدها الغرب أن تنتشر ليصرف المسلمين عن مشروع التحرُّر من الاستعمار والخلاص من التبعية والهَوان.

تزيين أعمال وبرامج ومخططات الأنظمة الجاثمة على صدور المسلمين

إنّ من أقبح أدوار الإعلام وأكثرها وَضاعةً مواصلةَ تزيين أعمالٍ وبرامجَ ومخططاتِ الأنظمة وتصويرها على أنها إنجازاتٍ ونجاحات بغية إطالة عمرها والمحافظة عليها من الانهيار، فترى وسائل الإعلام تعمَد إلى بعض البرامج والنشاطات التي تقوم بها الأنظمة، والتي تكاد تكون من مستوى بلديات أو جمعيات في الدول المتقدمة أو ذات الوزن والاعتبار، فيضخمونها ويظهرونها وكأنها فتح عظيم أو إنجاز كبير، حتى وصل الأمر بأن (جلالة الملك) و(سمو الأمير) و(فخامة الرئيس) و(عطوفة المحافظ) و(معالي الوزير) يفتتحون مشروع صرف صحي أو جمعية طبيَّة أو شارعًا فرعيًا أو متجرًا لبيع المنتجات الوطنية، وغير ذلك من أمثال هكذا أعمال من قبيل أقل القليل الذي ينبغي أن تقوم به الأنظمة تجاه الناس والشعوب والبلاد؛ حتى وصل الأمر بالإعلام أن يصوِّر الحكَّام وهم يقومون بأقل القليل تجاه الناس والشعوب وكأنهم أصحاب فضل ومِنَّة على الناس؛ حتى باتت الصورة النمطية للحكَّام والمسؤولين على أنهم أصحاب المقامات العليا والمناصب الرفيعة الذين يتكرَّمون على شعوبهم بين الفينة والأخرى بزيارة تعاطفية أو مساعدة عابرة أو نظر في شكواهم، وغيَّبوا مفهوم أن الحاكم مسؤول، أي أن الأصل فيه أن يُسأل عن أعماله وإنجازاته ودوره، وأن يخضع للمحاسبة في حال تقصيره، وأن يتمَّ تقييمه بناء على جهوده وأنه خادم للناس وراع لشؤونهم؛ وبذلك غيَّب الإعلام الصورة الحقيقية التي يجب أن تبقى حاضرة في أذهان الناس تجاه الحكَّام والمسؤولين، وهو ما من شأنه أن يقلِّل من عزم الشعوب على التغيير والمحاسبة ومحاولة الإطاحة بالأنظمة والحكَّام.

والخلاصة:

إنّ وسائل الإعلام الفضائية منها والمحلية تابعة للأنظمة في برامجها وسياستها الداخلية والخارجية، وهي من أشد الوسائل الحديثة خطرًا على الأمة، وعندما يحارب الحكام بعضهم ينعكس ذلك على وسائل الإعلام المأجورة لهم؛ ولكنها مع اختلافها فهي تتفق مع بعضها على محاربة الإسلام ومحاربة عودته إلى مسرح السياسة الدوليَّة لاتفاق الحكَّام على ذلك، وقد باتت وسائل الإعلام أداة حادة وسلاحًا فتَّاكًا خبيثًا في مساندة الأنظمة والنيل من الشعوب والأمم للحيلولة دون نهضتها واستعادة سلطانها وحكم الله بإقامة الخلافة الراشدة الثانية قريبًا، إن شاء الله تعالى.

لقد وفَّر الإعلام البديل فُسحة كبيرة للشعوب تجاوز به وسائل الإعلام الفضائية منها والمحلية التي تدَّعي الحيادية، وبات ينافسها في كثير من المواطن، بل وتفوَّق عليها في صناعة الرأي العام والتأثير فيه إلى درجة كبيرة، وهو ما شكَّل تحديًا كبيرًا للأنظمة وللإعلام الرسمي وشكَّل معضلة يحاولون السيطرة عليها من خلال تقييد سياسات النشر على الإعلام البديل، ومن خلال زيادة وجودهم كإعلام تفاعلي على تلك الوسائل. أما الإعلام الرسمي وغير الرسمي الذي يدعي الحيادية، وهو على غير ذلك، فهم ما زالوا أدوات خبيثة بيد الأنظمة؛ ولكن نفوذهم ودورهم في تراجع بفضل الله، وهو ما يبشر بانفراج الأزمة وأفول نجم الاستعمار وأدواته عما قريب، إن شاء الله تعالى.

ولاية تركيا:
وقفات احتجاجية "قطعاً لن نتخلى عن تركستان الشرقية"

يواصل النظام الصيني الوحشي المجازر والفظائع في تركستان الشرقية التي احتلها منذ عقود دون أي تباطؤ، حيث تستخدم الدولة الصينية التي سجنت ملايين الأويغور المسلمين في معسكرات اعتقال تحت مسمى (التعليم) التعذيب كسلاح وتريد ثني مسلمي تركستان الشرقية عن هويتهم الإسلامية بتشجيع من الحكام الصامتين في بلاد المسلمين، هذه المرة ترتكب الصين الحمراء جريمة جديدة ضد مسلمي الأويغور في تركستان الشرقية وخاصة في مدينة غولكا حيث سُجن الأويغور في منازلهم لعدة أشهر وأبوابهم موصدة عليهم من الخارج بذريعة (منع انتشار وباء الكورونا)، حيث أظهرت لقطات فيديو من المنطقة أن العديد من الأشخاص الذين لم يُسمح لهم بتلبية احتياجاتهم الأساسية، وخاصة الغذاء والدواء، يواجهون المجاعة، وبعض الأشخاص الذين أغمي على أطفالهم بسبب نقص الطعام ويموتون في المنزل.

بصدد ذلك كله نظم حزب التحرير / ولاية تركيا وقفتين احتجاجيتين في مسجد محمد الفاتح في مدينة إسطنبول وفي مسجد حجي بيرام في مدينة أنقرة للدفاع عن إخواننا المسلمين في تركستان الشرقية ضد الفظائع التي يرتكبها النظام الصيني المجرم، ودعوة للحكام في تركيا على وجه الخصوص وسائر الحكام في بلاد المسلمين على وجه العموم ليكفوا عن صمتهم وليتحركوا نصرة لمسلمي تركستان الشرقية.

ما خفي من جرائم الصين عظيم

ولكن ما لدى الأمة من قوة لردعها أقوى وأعظم

رنا مصطفى

الخبر:

اتهمت منظمات حقوقية وناشطون السلطات الصينية بقتل العديد من مسلمي الأيغور في الأيام القليلة الماضية، بعد أن أغلقت عليهم منازلهم دون أكل أو دواء بدعوى تدابير الحد من انتشار فيروس كورونا.

ووثق ناشطون عبر مواقع التواصل وفاة عدد من المسلمين الإيغور عبر وسوم: #الصين_تبيد_مسلمي_الاويغور و#StarvationGenocide و#UyghurGenocide في المنازل والمستشفيات بسبب التجويع، وطالبوا بالتدخل الدولي العاجل.

التعليق:

تفرض السلطات الصينية الإقامة الجبرية على مسلمي الإيغور وتعرضهم للتجويع منذ 40 يوماً بذريعة مكافحة كورونا فيما تمنع عنهم الوصول للخدمات الصحية، وفق تقارير حقوقية وناشطين. هذا بالإضافة إلى التقرير الأخير الذي صدر عن الأمم المتحدة والذي تحدث عن جرائم محتملة ضد الإنسانية في إقليم تركستان الشرقية وأدلة جديرة بالثقة على أعمال تعذيب وعنف جنسي ضد مسلمي الإيغور، إذ جاء في التقرير أن حجم الاعتقال التعسفي والتمييزي لأفراد من الإيغور وغيرهم من المجموعات ذات الغالبية المسلمة، يمكن أن يشكل جرائم دولية وخاصة "جرائم ضد الإنسانية".

تتلاحق التقارير والأخبار التي توثق معاناة الإيغور في إقليم تركستان الشرقية، والتي تصف أوضاعهم المأساوية حيث القمع والاعتقال والتعذيب وخاصة في مراكز اعتقال جماعية تسمى "مراكز إعادة التثقيف والتأهيل"، لتأتي سياسة التجويع ومنع الدواء والطعام لتثبت أن الحقد الصيني على الإسلام والمسلمين لا نهاية له وأن كل جرائمهم السابقة لم تكفهم لطمس الهوية الإسلامية وسلخ المسلمين عن عقيدتهم، بل لم تُشبع حقدهم الدفين حتى وصل الأمر بهم، بحجة الحجر الصحي، إلى رفض تزويد المسلمين بالماء والطعام ومنعهم من الخروج من منازلهم لتأمين ما يلزمهم بأنفسهم.

أي حقد هذا وأي إجرام يمارس على المسلمين على مرأى ومسمع العالم كله؟! وما خفي من جرائم أعظم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وإننا بوصفنا مسلمين نشارك بأصواتنا ومشاعرنا ودعائنا، إخواننا وأخواتنا في تركستان الشرقية فجميعنا جزء من أمة عالمية واحدة؛ أمة إسلامية لديها من القوة والبأس ما يكفي ويزيد لردع عدوها، ولكنها مكبلة بفعل حكام عملاء أعطوا الأولوية لمصالحهم الخاصة، بدلاً من العمل لإنقاذ المظلومين من ظلم الظالمين وحقد الحاقدين. لذلك فإن مجرد الغضب أو التعاطف أو الدعاء لا يكفي، ما لم يتحول كل ذلك إلى غضبة لله، تبدأ باجتثاث هؤلاء الحكام الجبناء المتآمرين، وإقامة الخلافة الراشدة لنعود من خلالها خير أمة أخرجت للناس، فبدون خليفة راشد يحكم بالإسلام لن يكون هناك من يحمي الأمة الإسلامية، قال النبي ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

الحروب بين القديم والحديث

بلال العجيلي

الحرب الأوكرانية الروسية

منذ اندلاع الحرب الأوكرانية الروسية، دخل العالم في حالة من عدم الإستقرار والتحفز، فالأزمة الإقتصادية التي خلفتها الحرب الاوكرانية ظهر أثرها في ميادين عدة خاصة في غلاء الأسعار في أوروبا وبلدان العالم الثالث، بسبب الحضر المضروب على موارد الطاقة الروسية، كما دفعت الحرب الأوكرانية الدول إلى تجهيز نفسها للحرب التي لا بد منها، حيث رفعت ألمانيا ميزانية إنفاقها العسكري 50 مرة أي من 2 مليار يورو سنويا إلى 100 مليار يورو سنويا، كما رفعت بريطانيا ميزانتها القتالية إلى 3٪ من مجموع ميزانيتها السنوية، ودعا الرئيس الروسي إلى استدعاء ما يصل إلى 300 ألف من قوات الاحتياط إلى الخدمة العسكرية،كما دعت الصين جيشها للجهوزية التامة، أما أمريكا التي لم تتوقف عن تسعير أوار الحرب فقد اختارت مصانعها الحربية تجريب أسلحتها على الجيش الروسي من خلال إمداد أوكرانيا بأحدث الأسلحة التي توصلت إليها أحدث التكنولوجيا العسكرية الأمريكية، وهو ما يذكرنا بما فعلته روسيا نفسها في حربها على الشعب السوري الأعزل عندما قذفته بكل ما توصلت إليه صناعاتها العسكرية، فالدنيا دول كما قال سبحانه وتعالى: وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ.

في ظل هذه الظروف العالمية القابلة للانفجار في أي لحظة والتي قد يتغير بانفجارها الموقف الدولي، يتساءل الإنسان عن أسباب اندلاع الحروب، وهل هي طبيعية أم لا مفر من حدوثها وماذا عن حروب المسلمين في ظل الإسلام وأحكامه المضيئة.

المطلع على التاريخ والباحث فيه يعرف أنه تاريخ تلطخت صفحاته بالدماء، تاريخ مليء بالنزاعات بين الدول والأمم والشعوب، حروب بدأت منذ آلاف السنين ولم تتوقف إلى يومنا هذا، فلا نكاد نعثر على حقبة وضع فيها الإنسان سلاحه وعاش خلالها بسلام.

أسباب الحروب قبل الآسلام

لكل فعل سببه ودافعه فكل حرب كان لها سبب شريف كان ام منحط، ومن تلك الأسباب الطمع والاستكثار من الثروة والمتاع كاشور التي اذا فتحت بلدا خربته ونهبته. كما يمثل دافع الردع وإرهاب العدو من الأسباب لاندلاع الحروب وذلك حين يشعل قوم الحرب على الآخرين لمجرد إثبات القوة وردع الخصوم عن التفكير في الاعتداء عليهم وتلك كانت حالة العرب في الجاهلية، إما معتد او معتدى عليه ويقول فيها -زهير ابن ابي سلمة – ومن لك يذد بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن الأسباب الثأر والانتقام والغيرة على الإعراض وبعض مفاهيم الجاهلية كنصرة الأخ ظالما او مظلوما ومثل جعل مناط الإفتخار القدرة على الظلم والغدر وصور هذا المفهوم قول النجاشي الحارثي - قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل -

ومن الأسباب الأخرى للحرب الصراع على السلطة والصراع على الأماكن الإستراتيجية كأرض فلسطين التي تصارعت عليها مصر والعبرانيون والأشوريون والكلدانيون وفارس والرومان وذلك لكونها رأس جسر بين آسيا ومصر، ومن الدوافع أيضا حماية المصالح الخارجية للبلاد و السيطرة على العالم كما فعلت أمريكا عند احتلالها العراق وأفغانستان قبل أن تنكسر جيوشها أمام جهاد المسلمين في العراق وأفغانستان.

ويمكن تلخيص أسباب الحروب آنفة الذكر في سببين: الركض وراء المنافع المادية وحب السيادة.

فتوح الآسلام

لم تتوقف الحروب بعد بعثة النبي برسالة الإسلام، بل أصبحت الحروب موجهة من أجل نشر الإسلام وإخراج الناس من الظلمات إلى النور ورفع الظلم المسلط عليهم، فقد جاء الإسلام رحمة للعالمين ومنظما لحياة الإنسان.

لقد حرم الإسلام الظلم والقتل بغير حق والثأر والانتقام وأتى بدافع جديد وهو نشر الدعوة الإسلامية فالدافع للقتال في الإسلام هو نشر الدعوة الإسلامية ولا غير وأما الدافع الاقتصادي والسياسي والدافع الوقائي والدفاعي والدافع الإنساني والدافع التحريري ليست بدوافع وإنما هي ثمرة من ثمرات تتولد بصورة تلقائية للدافع الرئيسي وهو نشر الدعوة الإسلامية فهي نتائج لنشر الدعوة سواء قصدت ام لم تقصد. ولأن الإسلام جاء رحمة للعالمين حرم الإسلام الاعتداء على المدنيين في الحروب، فالجيش الإسلامي له دور واحد وهو كسر الحواجز المادية التي تقف عائقا أما دخول الناس طواعية في الإسلام، أي أن الجيش الإسلامي لا يتعرض للمدنيين البتة بل يعمل على كسر القوى العسكرية التي تقف حائلا أمام أن يرى الناس عدالة الإسلام من خلال تطبيق أحكامه في الدولة والمجتمع، فبهذه الطريقة الشرعية دخل الناس في دين الله أفواجا، وهذا عين ما قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

واليوم ونحن نتطلع لقيام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فإن دولة الخلافة القادمة قريبا بإذن الله سوف تستفيد من الميوعة الحالية في الموقف الدولي للتوسع والانتشار، فتقوم بحركات سريعة لتوحيد الأمة الإسلامية في جسم واحد وتسترد الأرض المغصوبة والثروات المنهوبة وتقود العالم من جديد لما فيه خير البشرية، "وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ".

جريدة الراية:

تحرير فلسطين قرار سياسي مؤجل

كتبه: د. مصعب أبو عرقوب
* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير الأرض المباركة (فلسطين)

تناقلت وسائل الإعلام أن مصر تُحذّر كيان يهود: "الوضع في الضفة يخرج عن السيطرة وستواجهون انفجاراً، ومخاوف من اشتعال انتفاضة ثالثة"، كما حذر المسؤولون المصريون من أنّه إذا استمر الوضع في الضفة على ما هو عليه، فإنّ كيان يهود سيواجه انفجاراً وفوضى في الأراضي الفلسطينية.

لفهم هذه التصريحات التي تفوح منها رائحة الخيانة عبر الحرص على كيان يهود، وقراءتها القراءة السياسية الدقيقة، لا بد من توصيف النظام المصري. إن أي دولة في العالم يجب أن تقوم على خدمة مبدأ معين أو على خدمة مصالحها على الأقل، أو تسخير مبدئها لخدمة مصالحها، لكن النظام المصري كغيره من الأنظمة في بلادنا الإسلامية لا يخدم مبدأ الأمة ولا يسخر طاقاتها ومواردها لخدمته، فهو لا يطبق الإسلام في الداخل ولا يحمله بالدعوة والجهاد للخارج، بل يطبق الرأسمالية التي فرضها المستعمرون على بلادنا بعد هدمهم الخلافة عبر دول أنشئت وأنظمة صممت لتخدم مصالحهم، فالنظام المصري قائم أساسا على خدمة مصالح المستعمرين وتسخير كل طاقات أهل مصر من أجل تنفيذ خططهم ومؤامراتهم على الأمة، وهنا تكمن المصيبة التي عمت آثارها الكارثية على قضايا الأمة الإسلامية.

إن النظام المصري عميل لأمريكا وقد رهن سياسة مصر الداخلية والخارجية لها فهو لا يخرج عن طوعها قيد أنملة، وذلك جلي بشكل دقيق يطال كل تفاصيل الحكم والسياسة والرعاية في مصر أفقيا وعموديا؛ من المناهج الدراسية والاقتصاد، مرورا بالعلاقات الدولية والإقليمية، فالنظام المصري ينفذ حرفيا مخططات أمريكا في أرض الكنانة.

وقضية الأرض المباركة ليست استثناء في هذا السياق، والتصريحات الدورية لقادته تجسد هذه الحالة الكارثية للنظام المصري، فهذه التصريحات تعبر عن الواقع الحقيقي لهذا النظام؛ بأنه أداة تنفيذية في أيدي المستعمرين ينطلق في تصريحاته وأعماله السياسية من هذا المنطلق، فهو ينفذ الرؤية الأمريكية في الحل ويبدي حرصه على كيان يهود وعلى تثبيت أركانه عبر إعطاء جل الأرض المباركة ليهود ضمن مشروع أمريكا (حل الدولتين).

ذلك الحل الذي تفرضه أمريكا لتثبيت كيان يهود كقاعدة متقدمة في حربها على الأمة الإسلامية مقابل كيان أمني هزيل يقوم بحراسة كيان يهود، فتبعية وعمالة النظام المصري لأمريكا ودوره الوظيفي في خدمة مصالحها وتنفيذ مخططاتها تحكم علاقاته سواء بكيان يهود أو بالفصائل الفلسطينية التي يسعى دوما لكبح جماحها وفرض التهدئة لغسل أيدي يهود من دماء المسلمين والحرص على عدم (تفجير الأوضاع) وتثبيط الأمة الإسلامية عن تحرير فلسطين.

وتحرير فلسطين هدف كبير لأمة عظمية لا يمكن لكيان أنشأه المستعمرون على مقاسهم ويتفانى في خدمة مصالحهم أن يحظى بشرف تحقيقه، وعلاقة الأمة الإسلامية بهذا النظام تحددها الأحكام الشرعية والواقع السياسي الموجود، فالواقع السياسي هو أن الأمة الإسلامية في واد والنظام المصري وأمثاله في واد آخر، والإجراء الشرعي تجاههم هو اقتلاعهم، وإقامة كيان سياسي له إرادة سياسية تنفذ فيه إرادة الأمة بتحرير الأرض المباركة، واستعادة سلطان الأمة.

وعلى أهل فلسطين بشكل عام أن ينظروا إلى النظام المصري من هذا المنظور الشرعي وأنه جزء من المشكلة وليس جزءاً من الحل، وعلى الفصائل الفلسطينية خاصة أن تدرك هذه الحقائق الشرعية والسياسية وأن لا ترتمي في أحضان النظام المصري العميل لأمريكا، فمن يصافح النظام المصري ويرتمي في أحضانه يرتمي فعليا في أحضان أمريكا، ويسعى لتثبيت رؤيتها وتنفيذ خططها في تثبيت كيان يهود، وفي جعله كيانا طبيعيا في المنطقة.

فتحرير الأرض المباركة نتيجة حتمية للصراع وهو قرار مؤجل من النظام المصري، فالنظام المصري وجيش مصر على وجه الخصوص يستطيع أن يحرر فلسطين في ساعة من نهار، وعبر محطات تاريخية كثيرة منذ إنشاء كيان يهود كان الجيش المصري على بعد خطوات من تحرير الأرض المباركة، والذي منعه من ذلك خيانة الحكام وعدم وجود قرار سياسي بالتحرير، ما يجعل النظام المصري شريكاً فعلياً في المؤامرة على الأرض المباركة بعدم تفعيل تحرير فلسطين مع قدرته على ذلك، فتأجيل قرار تحرير فلسطين يعني أن المأساة اليومية لأهل فلسطين سوف تستمر والقتل وهدم البيوت واقتحامات المسجد الأقصى سوف يستمر، وهذه مصيبة، أليس كذلك؟!

لكن المصيبة الأكبر أن هذا ليس القرار الوحيد المؤجل، بل نهضة الأمة الإسلامية هو قرار سياسي مؤجل، ورفعة أهل مصر هو قرار سياسي مؤجل، وسيادة الأمة وانعتاقها من المستعمرين واستعادة ثرواتها وقبل ذلك كله تحكيم شرع ربها في دولة جامعة للمسلمين.. قرار سياسي مؤجل.

إن أهل القوة والمنعة وقادة الجند المخلصين في مصر مطالبون شرعا بتكرار ما قامت به جيوش مصر والقائد البطل المظفر قطز عندما قاد جيوش مصر فكسر ظهر المغول في معركة عين جالوت وحرر الأرض المباركة، فهذا القرار المؤجل لتحرير فلسطين يمكن تفعيله في ساعة من نهار، ويمكن للجيوش المصرية أن تتحرك وتنهي كيان يهود وتقتلعه من جذوره وترفع رايات الإسلام على مسرى الرسول ﷺ، بل إن أهلنا في مصر وقواهم الحية وجيشهم العظيم قادرون على استعادة عظمة الأمة الإسلامية ومجدها إن هم اقتلعوا هذا النظام العميل للغرب واستعادوا القرار السياسي وسلطان الأمة بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

الفراغ الرئاسي في لبنان

كتبه: الأستاذ عبد اللطيف داعوق
نائب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

حسب الدستور اللبناني - من بعد تعديله سنة ١٩٨٩ في ما يعرف باتفاق الطائف - تم تثبيت موقع رئاسة الجمهورية ليكون الرئيس من الطائفة المارونية. وتنتهي ولاية الرئيس الحالي في ٣١ أكتوبر القادم 2023. وقد بدأت المعركة على رئاسة الجمهورية قبل الانتخابات النيابية هذه السنة.

إنه وبعد أحداث سنة ٢٠١٩ والتظاهرات التي خرجت في شوارع لبنان، تكبد التيار الوطني الحر الذي أسسه رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون والذي يترأسه صهره جبران باسيل، خسائر فادحة داخل الطائفة المارونية. وكما هو معلوم فإن ميشال عون وصهره ومعهما حزب إيران اللبناني وحركة أمل جميعهم يكنون الولاء لأمريكا، إما بشكل مباشر أو غير مباشر. فهم ينفذون سياستها العامة في ما يخص طبيعة العلاقة مع يهود ومع عملاء أمريكا في المنطقة كنظام أسد والنظام العراقي وغيرهما، والعلاقة مع صندوق النقد والبنك الدوليين وسياسة لبنان الداخلية وخصوصا تلك التي تتعلق بالنفط والغاز.

وعلى حساب تراجع شعبية التيار الوطني الحر داخل الطائفة المارونية بسبب حلفه مع حزب إيران، تقدم حزب القوات اللبنانية الذي حقق في الانتخابات الأخيرة أغلبية المقاعد المارونية. ولولا القانون الانتخابي وانسحاب سعد الحريري من المشهد السياسي وجهود حزب إيران لمني التيار الوطني الحر بهزيمة نكراء. وفي هذا التراجع للتيار والتقدم للقوات أصبح الفراغ الرئاسي أمراً يغلب عليه الظن. فلقد تعقد المشهد أكثر مما سبق وبات الإتيان بشخصية تدين بالولاء لأمريكا أمراً صعباً. فالقوات اللبنانية تاريخيا تمردت على القرار الأمريكي في تسليم البلد للنظام السوري عقب اتفاق الطائف ما أدى لاحقا في سنة ١٩٩٤ لسجن قائد القوات اللبنانية سمير جعجع ولم يخرج إلا بعد مقتل رفيق الحريري وخروج النظام السوري من لبنان.

صحيح أن سمير جعجع لا يمكن أن يفرض نفسه أو غيره رئيسا للجمهورية لكنه يستطيع أن ينفي الشرعية عن أي رئيس لا يأتي برضاه. في إطلالة له في إحدى المناسبات يقول زعيم حزب إيران "إن موضوع الرئاسة يجب أن لا يخضع لفيتو من أي طرف"، وهاجم في معرض حديثه القوات اللبنانية. ومؤخرا تم توقيف النائب البطريركي على القدس والأراضي الفلسطينية والمملكة الهاشمية وتم تفتيشه من الأمن العام بعد قدومه من زيارة للأراضي المحتلة. علما أن تنقله كان أمراً روتينياً ومعلوماً لدى السلطات الأمنية. واعتبر التوقيف كمحاولة للضغط على البطريركية المارونية في ما يتعلق بالموقف من انتخاب رئيس للجمهورية.

قراءة في الاشتباك الأخير بين أذربيجان وأرمينيا

كتبه: الأستاذ عثمان بخاش

بعد الحرب التي اندلعت في 27 سبتمبر 2020 واستغرقت 44 يوما أودت بحياة 6500 شخصا من الطرفين: أذربيجان والقوات الأرمنية المحتلة لإقليم ناغورني كاراباخ، أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن أرمينيا وأذربيجان توصّلتا برعاية روسيا إلى اتّفاق على "وقف إطلاق نار شامل وإنهاء كلّ العمليات العسكرية في منطقة النزاع في ناغورني كاراباخ" ودخل حيّز التنفيذ اعتباراً من منتصف ليل الاثنين 10نوفمبر2020 بتوقيت موسكو.

وقال يومها رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان في بيان له "لقد وقّعت إعلاناً مع الرئيسين الروسي والأذربيجاني لإنهاء الحرب في كاراباخ"، واصفاً هذه الخطوة بأنّها "مؤلمة بشكل لا يوصف، لي شخصياً كما لشعبنا".

وناغورني كاراباخ هي منطقة جبلية تقع داخل أذربيجان، وعند انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 أعلنت غالبية أرمينية مدعومة من يريفان انفصالها عن أذربيجان ما أدى إلى اندلاع الحرب الأولى بين الطرفين، أسفرت عن مقتل 30 ألف شخص وتهجير مئات آلاف الأذريين بعد أن احتلت القوات الأرمنية الإقليم وأراضي في جواره بلغت كلها حوالي ٪20 من الأراضي الأذرية.

وبالعودة إلى اتفاق وقف إطلاق النار في 10 نوفمبر 2020 فإن بنوده جعلت روسيا ضامنة للتحقق من حفظ السلام وذلك بنشر قوات روسية قوامها 1960 عسكريا، مزودين بما يلزم من آليات خفيفة لمراقبة تطبيق الاتفاق لمدة 5 سنوات قابلة للتجديد، كما تضمن بنودا أخرى فرضت على أرمينيا سحب قواتها من الأراضي الأذرية، على أن تضمن روسيا شريطاً برياً يصل ما بين الإقليم وأرمينيا بحيث يتمكن السكان الأرمن من التواصل البري مع أرمينيا وكذلك لضمان حركة التجارة ونقل السلع. كما تعهدت أرمينيا بضمان حرية الحركة والانتقال للأفراد والسلع من أذربيجان إلى إقليم نخجوان الذي يقع على الحدود مع تركيا وإيران (انظر الخريطة).

وهكذا جاء اتفاق نوفمبر 2020 ليكون بمثابة هدنة مؤقتة تهدف إلى وقف الأعمال العسكرية وشراء الوقت ريثما يتم العمل على التوصل إلى اتفاق نهائي يتضمن حلا نهائيا للمسائل العالقة بين الطرفين: أذربيجان المتمسكة بسيادتها على إقليم ناغورني كاراباخ وأرمينيا التي تهدف إلى الحصول على ضمانات واسعة للأرمن في الإقليم وصولا إلى حكم ذاتي موسع، مع ضمان حرية الحركة بين الإقليم وأرمينيا، بينما تريد أذربيجان انتزاع اعتراف نهائي من أرمينيا بسيادتها على الإقليم، وكذلك ضمان حرية الحركة بين أذربيجان وإقليم نخجوان.

ومع أن روسيا ترتبط بمعاهدة دفاع مع أرمينيا، إلا أن القانون الدولي يعترف بسيادة أذربيجان على إقليم كاراباخ، وعليه فحين اندلعت حرب أيلول 2020 فقد دارت المعارك على الأراضي الأذرية، ولم يكن هناك من مسوغ للتدخل الروسي. ثم إن حرب 2020 فتحت بابا واسعا لتدخل تركيا بصفتها ضامنة للاتفاق، وقد تم التوصل إلى اتفاق وقف النار بعد اتصال بوتين بأردوغان حسب مطالبة إلهام علييف رئيس أذربيجان؛ ومن المعروف أن تركيا وقفت بقوة إلى جانب أذربيجان وأمدتها بالسلاح ودعمتها بكل ما تستطيع لاسترداد سيادتها على الإقليم، كما أن تركيا، التي طالما صرح قادتها عن العلاقة الوثيقة بينها وبين أذربيجان بالقول: "شعب واحد في بلدين"، كانت، ولا تزال تطمح إلى فتح معبر بري عن طريق البند القاضي بإقامة شريط بري يصل بين جناحي أذربيجان: إقليم نخجوان والبلد الأم؛ ولهذا الشريط، في حال تحقق، أهمية استراتيجة ضخمة إذ يصل ما بين تركيا والبلاد التركية في آسيا الوسطى. فلا عجب أن شكك كثير من المراقبين بتنفيذ هذا البند الذي يحجّم نفوذ كل من روسيا وإيران. والواقع أن حرب 2020 أحدثت ثغرة مهمة في النفوذ الروسي في القفقاس وأدت إلى وجود رأس حربة للنفوذ التركي ليتوسع في القفقاس وعبرها إلى آسيا الوسطى، وهذا ما أزعج روسيا وإيران على حد سواء.

ومع أنه لا زال من غير الواضح من الذي بدأ الاشتباكات الأخيرة يوم الثلاثاء 13 أيلول 2022، إلا أنه الأعنف وهدد بإشعال فتيل حرب جديدة، وقد سقط مئة قتيل من الطرفين، وسط اتهامات متبادلة بينهما بتحميل الطرف الآخر مسؤولية ما جرى.

وهناك من المراقبين من قال إن أذربيجان تريد استغلال انشغال روسيا في حرب أوكرانيا والحاجة الأوروبية المتزايدة للغاز الأذري لتعويض نقص الإمدادات الروسية خاصة مع اقتراب فصل الشتاء، لفرض التوصل إلى حل نهائي للنزاع مع أرمينيا، بدل إضاعة الوقت في مماطلات. ففي 18 تموز 2022 وصلت فون در لاين المفوضة الأوروبية إلى باكو ووقعت اتفاقية لزيادة كمية الغاز من أذربيجان إلى أوروبا بمقدار 20 مليار متر مكعب. وأبدت أذربيجان استعدادها لمد أوروبا بمزيد من طاقة الهيدروجين والطاقة الشمسية، بعد أن وقعت اتفاقية مع شركة مصدر الإماراتية لبناء معمل تصنيع الهيدروجين من طاقة الرياح بقدرة 2 جيغاوات. وقد عبر عدد من المسؤولين الأرمنيين عن سخطهم بسبب خذلان قادة الاتحاد الأوروبي لهم وإيثارهم مصالحهم التجارية مع أذربيجان.

كما بدا واضحا انزعاج بوتين الشديد من اندلاع هذه الاشتباكات التي جاءت في غمرة تصديه لانتكاسات قواته في حرب أوكرانيا حيث استطاعت القوات الأوكرانية استرجاع قرابة 10000 كلم مربع من أراضيها.

في هذا الوضع لم يكن لدى موسكو ما تقدمه ليريفان سوى التعهد برعاية الحلول الدبلوماسية والعمل على وقف الاشتباكات. وقد رفضت موسكو تفعيل المعاهدة الدفاعية مع أرمينيا، ما أثار سخط أرمينيا.

فقد صرح رئيس البرلمان الأرمني آلن سيمونيان في مقابلة على التلفزيون الوطني: "بالطبع نحن مستاؤون جدا؛ فروسيا لم تلبّ توقعاتنا" وحسب ما نقلته وكالة إنترفاكس فقد شبّه سيمونيان منظمة اتفاقية الدفاع المشترك بأنها "كالمسدس الفارغ من الرصاص"، مضيفا: "نحن نتوقع أفعالا من شركائنا وليس مجرد تصريحات لفظية".

وهكذا نفهم الفرح العارم عند قادة أرمينيا بالزيارة الأخيرة التي قامت بها نانسي بيلوسي، رئيسة الكونغرس الأمريكي في 18-17 أيلول الجاري، فقد قامت، وهي تذرف الدموع، بوضع إكليل من الزهور على نصب ضحايا "الإبادة الأرمنية" المزعومة، والتي كان الكونغرس الأمريكي في 2019، برئاسة بيلوسي، أقر بوصفها إبادة جماعية محملا مسؤوليتها للخلافة العثمانية، كما قرر الرئيس بايدن في 24 نيسان 2022 الاعتراف بالإبادة الأرمنية.

وأطلقت بيلوسي سيلا من التصريحات النارية في دعم أرمينيا في صراعها، فقد صرحت في 17 أيلول أن زيارتها "إشارة قوية لالتزام الولايات المتحدة الراسخ بأرمينيا آمنة ومزدهرة وديمقراطية، وبمنطقة قوقاز مستقرة وآمنة". ثم صرحت بأن أذربيجان تتحمل المسؤولية عن الاشتباك الأخير، متعهدة بأن أمريكا مستعدة لتلبية حاجات أرمينيا الدفاعية وهي حريصة على الدفاع عن الدول الديمقراطية في مواجهتها ضد الدول الأوتوقراطية، أي المستبدة، وهذه نغمة (شعار) جديدة تروج لها أمريكا كما روجت من قبل تحت ستار (مكافحة الإرهاب). هذا التصريح الأخير لبيلوسي يكشف أن أمريكا تعمد إلى صب الزيت على نار الحرب لتوريط روسيا في ملف ساخن لا قِبَلَ لها بحله بطريقة سحرية ولا سريعة، بينما هي غارقة في حربها الكبرى في أوكرانيا، فضلا عن مواجهة النزاعات الأخرى التي اندلعت شرارتها بين قرغيزيا وطاجيكستان.

أبو ذرّ التّونسيّ (بسّام فرحات)

رغم الترسانة التشريعية والمواثيق الدولية
ظلّت الأنظمة الوضعية ولا تزال مصانع للعبودية

من بين أعوص المعضلات التي اعترضت البشريّة عبر تاريخها نذكر مسألة العبوديّة، فممّا لا شكّ فيه أنّ جميع الشّرائع والقوانين الوضعيّة قد فشلت فشلا ذريعا في تفكيك منظومة الرقّ والاسترقاق وتجفيفها بالكليّة من الممارسة اليوميّة والسّلوك الإنسانيّ: فرغم أنّ حظر الظّاهرة منصوص عليه قانونيّا مدستر تشريعيّا مسنود بمعاهدات ومواثيق دوليّة مغلّظة تمنعها وتجرّمها وتستشنعها وتشيطنها، إلاّ أنّها ظلّت متواصلة بأشكال أخرى أكثر فداحة واستهتارا بالذّات البشريّة (الاتّجار بالبشر ـ استغلال النّساء والأطفال في العمل ـ شبكات التّسفير المشروط ـ التّجنيد القسريّ للقصّر ـ شبكات الدّعارة المنظّمة والاستغلال الجنسيّ ـ عقود الرياضيّين المجحفة ـ المنبوذون في الهند ـ الصّهيونيّة والأبارتايد والسّلوكيّات العنصريّة..). أمّا هذا القصور في المعالجة فيُعزى إلى الخطأ في تشخيص العلّة: فالعبوديّة ليست ممارسة فحسب بل هي عقليّة ووجهة نظر وأسلوب عيش فضلا عن كونها ظاهرة اجتماعيّة ومؤسّسة اقتصاديّة.. فمنظومة الرقّ ممزوجة بنفس عنصريّ بغيض قائم على الهيمنة العرقيّة والتفوّق الطبيعيّ يعتبر الرّجل الأبيض سيّدا وكائنا ساميا فيما السّود والملوّنون مخلوقات دنيا مسخّرة للاستعباد في خدمته وهذا مكمن الإشكال..فهكذا منظومة قائمة على تلازم فعل مقترن بعقليّة ووضعيّة تكون عصيّة على الحظر والتّفكيك بقوانين مسقطة تستهدف عرض الدّاء (السّلوك) دون الجوهره (النّظرة وطريقة التّفكير والبنية الاجتماعيّة والاقتصاديّة). وأبرز مثال على هذا التمشّي المغلوط هو النّموذج الأمريكيّ في حظر الرقّ، فهو مجرّد قرار مصلحيّ مسقط محكوم بخلفيّات اقتصاديّة واجتماعيّة وسياسيّة فكّك منظومة الرقّ الفلاحي ليؤسّس لمنظومة الرقّ الصّناعي وحرّر عبيد الأرض ليسترقّهم في المصانع ،أي أنّه أبطل الرقّ الإقطاعيّ ليكرّس الرقّ الرّأسماليّ دون أن يحرّر العقل الأمريكي ويطرد النّخاس والسّوبرمان الكامنين فيه ،فظلّ مسكونا بهاجس الهيمنة والتفوّق بما أعاد إنتاج الاستعباد بأشكال أخرى وجعل من السّود والملوّنين ضحايا لبشرتهم وأسرى لماضيهم العبوديّ..

الشّمول والكمال

ممّا لا شكّ فيه أنّ الإسلام ليس مجرّد ديانة روحيّة كهنوتيّة مفصولة عن الحياة قائمة على بعض الطّقوس التعبّدية، بل هو عقيدة ومبدأ وفكرة كليّة ومنظومة حياة كاملة متكاملة لم تترك جليلاً ولا حقيرًا في شؤون الحياة والحكم ـ فكرةً وطريقةً ـ إلاّ فصّلت فيه القول. فالشّريعة الإسلاميّة تتميّز بالشّمول والكمال أي الإحاطة والاستقصاء والاكتفاء الذاتي القيمي والتشريعي: فهي حاوية لأحكام الوقائع الماضية كلّها والمشاكل الجارية جميعها والحوادث التي يمكن أن تحدث بأكملها، فلم يقع للإنسان شيء في الماضي ولا يعترضه شيء في الحاضر ولا يحدث له شيء في المستقبل إلاّ وله محل حكم في الشّريعة عَلِمَهُ من علِمه وجَهِلَهُ من جهله، قال تعالى (ما فرّطنا في الكتاب من شيء) وقال (ونزّلنا عليك الكتاب تبيانًا لكلّ شيء)..فالشريعة الإسلاميّة قد اختزلت الكون والإنسان والحياة بأدقّ تفاصيلها وأبسط جزئيّاتها في معادلة الحلال والحرام أي في أفعال التكليف الخمسة ولا يمكن شرعًا أن يوجد فعل للعبد أو شيء من متعلّقات ذلك الفعل ـ بما في ذلك الرقّ وممارسات الاسترقاق ـ خارج تلك المعادلة أي ليس له دليل أو أمارة تدلّ على حكمه لعموم قوله تعالى (تبيانًا لكلّ شيء).

وبما أنّ الإسلام تبيان لكلّ كبيرة وصغيرة إلى قيام السّاعة، وطالما أنّ الاسترقاق كان نظامًا شائعًا وممارسة متفشّية بين الشّعوب (ثلث البشريّة يستعبد ثلثيها) وأنّ بعض أبوابه مازالت مظنّة الانفتاح مجدّدا ـ ناهيك وأنّ ممارسته لم تتوقّف إلاّ مطلع القرن العشرين ـ فإنّه من المفترض بخاتم الرّسالات السّماويّة المتّصفة بالشّمول والكمال أن يتناول الظّاهرة بالتّنظيم والعلاج وأن يُفردها بمنظومة تشريعيّة خاصّة ـ وهذا يُحسب للإسلام لا عليه ـ كما أنّ خلوّ المبادئ الحديثة من هكذا منظومة يعدّ قصورا فيها ويحسب عليها لا لها..

الاجتهاد والرقّ

على أنّ النّصوص الشرعيّة المتعلّقة بالرقّ والاسترقاق والمبثوثة في كتاب الله وسنّة نبيّه الكريم عُدّت ثغرة يُؤتى الإسلام من قبلها عن حسن نيّة أو بسوئها: فالاستعمار وأذنابه من عملائه والمضبوعين بثقافته اهتبلوها فرصة للطّعن في الإسلام والتّدليل على بدائيّته وقروسطيّته وتخلّفه وعدم مواكبته للعصر ومدعاة للتّحلّل من أحكامه ـ بعضها أو كلّها ـ أمّا الإسلامويّون المضلّلون ودعاة التدرّج والحداثة والاعتدال فقد جثمت كابوسا مؤرّقا على صدورهم وحاولوا التفصّي منها بتحرّج وتمدّل ظاهرين، فدعوا إلى الاجتهاد في تلك النّصوص بما يفضي إلى إلغاء الرقّ وحظر ممارساته..وكلا الموقفين إمّا أضغان وأحقاد عمياء وطعن غريزيّ في الإسلام وأحكامه، أو أقوال متهافتة مبنيّة على جهل مركّب ظلمات بعضها فوق بعض: فالمسألة مسألة وضعيّة اجتماعيّة ومشكلة مستشرية ومطروحة بإلحاح عبر التّاريخ البشري يجب ألاّ يخلوَ الإسلام من علاج لها ـ بصرف النّظر عن طبيعة تلك المشكلة سواء أكانت حديثة أم قديمة عصريّة أم بدائيّة ـ وإلاّ لما كان منظومة حياة كاملة شاملة صالحة لكلّ زمان ومكان, وقد عالجها الإسلام بشكل يقطع مع تكريسها ويُفضي إلى زوالها..أمّا الاجتهاد فهو ليس آليّة لإلغاء الأحكام الشرعيّة بل هو ـ على العكس تماما ـ آلية لاستنباط الأحكام الشرعيّة من أدلّتها التفصيليّة (الكتاب والسنّة) ومجاله المتشابه والظنّي أو المستجدّات والمحدثات التي لا رأي فيها سابقا ولا حكم..أمّا نصوص الرقّ والاسترقاق فمحكمة في عمومها والأحكام الشرعيّة المنبثقة عنها قطعيّة في مجملها ،وهي أحكام نافذة إلى يوم الدّين تماما كأحكام الصلاة أو الصوم أو الحج أو المواريث، ولا أحد يملك صلاحيّة إلغاء أو نسخ حكم شرعيّ واحد فما بالك بمسألة شرعيّة كاملة ومجموع الأحكام المتعلّقة بها..فالرقّ لم يلغ ولن يلغى ولا يدّعي عكس ذلك إلاّ جاهل أو خجول بدينه يخشى في الله لومة لائم ،وكلّ ما في الأمر أنّ مناطه قد غاب: أي أنّ أحكام الرقّ والاسترقاق لم يعد لها واقع تتنزّل عليه ،وبما أنّ الحكم يدور مع مناطه الشرعيّ حضورا وغيابا فإنّه إذا وُجد مناط الحكم (أي الواقع المتعلّق بالحكم) حضر الحكم أي فُعّل ونُزّل على ذلك الواقع لعلاجه ،وفي المقابل إذا غاب المناط غاب الحكم واحتجب ولكن لا يُلغى لأنّ الإلغاء يعني النسخ والإبطال ـ وهذا لا يكون إلاّ بوحي جديد ـ حتى إذا ما عاد واقع الاستعباد مجدّدا تُفعّل الأحكام المتعلّقة به وتُنزّل عليه لتعالجه..فطالما أنّ الإسلام صالح لكلّ زمان ومكان وتبيان لكلّ كبيرة وصغيرة إلى قيام السّاعة وطالما أنّ بعض أبواب الاسترقاق مازالت مظنّة الانفتاح مجدّدا فإنّه من المفترض بخاتم الرّسالات السّماويّة الصّالحة لكلّ زمان ومكان والمتّصفة بالشّمول والكمال أن تتناول الظّاهرة بالتّنظيم والعلاج وأن تُفردها بمنظومة تشريعيّة خاصّة..

الأسلام والاسترقاق

بما أنّ العباد قد كرّسوها وفشلوا في علاجها، فإنّ الحلّ الشافي الوافي لمعضلة الرّق والاستعباد قد بلغنا بطريق الوحي من ربّ العباد (ألا يعلم من خلق وهو اللّطيف الخبير): والسّؤال المطروح في هذا السّياق هو كيف تمكّن الإسلام من معالجة الظّاهرة بما يفضي إلى زوالها بشكل آليٍّ وسلس وجذريّ وناجع يقطع مع عقليّة الاسترقاق ويُجنّب المسلمين الهزّات الاجتماعية للعتق المفاجئ بالجملة والتبعات السّياسية للعتق المشروط..؟؟ بحكم أنّ العبوديّة عقليّة ومشاعر ووجهة نظر قبل أن تكون ممارسة وأعرافًا ونمط عيش فقد نظر إليها الإسلام من زاويتين: الأولى تتعلّق بالرّق أي بواقع الأرقّاء حيث عالجه بشكل يؤدّي إلى عتقهم وتحريرهم، أمّا الثانية فتتعلّق بالاسترقاق أي بمنظومة الرّق وعالجها علاجًا يؤدّي إلى منعها ووضع حدّ لها. فقد أغلق الإسلام العديد من أبواب الاسترقاق (المدين المفلس ـ السارق ـ الأسير ـ المذنب والمجرم ـ المسترقّ لنفسه ـ المنهزمون في الحروب..) وحرّم استرقاق الأحرار ابتداء (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة..رجل باع حرّا فأكل ثمنهُ) ولم يُبق للاسترقاق إلاّ بابا واحدا يتيما ألا وهو السّبي (المدنيّون الذين يخرجون مع الجيش لتحميسه وقد اندثر هذا السلوك مع الجيوش الحديثة) وحتى هذا الباب فمفتاحه بيد الأعداء وقد تُرك للخليفة فيه الخيار بين الاسترقاق أو ما يراه مناسبا من المواقف..وبذلك يكون الإسلام قد قضى على آفة الاسترقاق ومنع الرقّ عمليّا ولم يبق للمسلمين فيه ولو بابا واحدا..ولا يُقال هنا أيضًا إنّ تلك الأحكام أصبحت منسوخة حُكمًا نظرًا لاضمحلال الظّاهرة: فالمسألة مسألة مناط إذا ما تحقّق يُعالج بتنزيل أحكامه عليه..فالإسلام لا يُوجد الظّاهرة ابتداءً ولكن إذا وُجدت في الواقع وفُتحت أبوابها من طرف الأمم الأخرى وتحقّق مناطها (السبي أو شراء غير الأحرار ممّن يتعاملون بالرقيق) فللإسلام من الأحكام الشّرعية ما هو كفيل بالتّعامل معها وتنظيمها بل وعلاجها إلى قيام السّاعة..

الآسلام والرّق

لقد نظر الإسلام إلى الرّق بوصفه مشكلة إنسانيّة ووضعًا اجتماعيا بصرف النّظر عن العرق والدّين ولون البشرة، فعالج المسألة بكيفيّة تؤدّي إلى تحسين وضع العبد وحفظ كرامته الإنسانيّة: فقد أوصى الله ورسوله بالعبيد خيرًا وحثّ على إكرامهم وحسن معاملتهم وطيب معاشرتهم، قال الرّسول الأكرم (اتّقوا الله فيما ملكت أيمانكم، هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فأطعموهم ممّا تأكلون وألبسوهم ممّا تلبسون ولا تكلّفوهم ما لا يطيقون)..ورفع الإسلام منزلة العبد وساوى بينه وبين الحرّ في النّفس والدّم، فكلاهما معصوم يحرم قتله ويُقتل قاتله أيًّا كان (من قتل

.....يتبع

قتلناه)..وأعطى الإسلام للعبد الحقّ أن يتزوّج ويطلّق ويتعلّم ويكون شاهدًا على غيره أحرارًا ورقيقًا، فلا سبيل إلى النّظرة العنصريّة المتعالية القائمة على الدّقاء والاصطفاء..أمّا حقّ السيد في الاستمتاع بالأمة فإنّه ممّا يمكّنها من إشباع شهوتها في الحلال ويرفع مكانتها ويجعل لها الحظوة ويؤدّي إلى عتقها وتحرير ذرّيتها والرّفع من منزلتهم الاجتماعيّة، حتّى أنّ العديد من الخلفاء المسلمين وُلدوا لجوار وإماء وهذا لا نظير لهُ في تاريخ البشريّة..كما عالج الإسلام الرّق بكيفيّة تؤدّي إلى عتقه وتحريره: فخصّص من مصارف الزّكاة الثّمانية بابًا لعتق الرّقاب قال تعالى (وفي الرّقاب)..وحثّ على العتق ورغّب فيه وجعل له ثوابًا كبيرًا (أيّما رجلٌ أعتق امرأ مُسلمًا استنقذ الله تعالى بكلّ عضو منه عُضوًا من النّار)..وشرّع أحكامًا عمليّة توجب العتق وتُجبر عليه في العديد من الحالات مثل استعباد ذوي الأرحام (من ملك ذا رحم محرم فهو حرٌّ) أو تعذيب العبدً وضربه وتشويهه (من لطم مملوكهُ أو ضربهُ فكفّارتهُ أن يعتقه)..وجعل عتق الرّقبة كفّارةً لازمة لكثير من الذّنوب مثل قتل المؤمن خطأً والحنث في اليمين وظهار الزّوجة والجماع في نهار رمضان..بل إنّ الإسلام وفّر للعبد نفسه إمكانيّة الانعتاق وتعويض مالكه عن طريق المُكاتبة حيث يحدّد السّيد مُدّةً زمنيّةً لعبده يُوفّر فيها مقدارًا من المال لتحرير نفسه..إنّ هذه الأحكام الشّرعية من شأنها أن تُثير التّفكير عند المالك والعبد في العتق والانعتاق والسّعي إلى تحقيق ذلك بما يُفضي إلى إنهاء الرّق من المجتمع الإسلامي..وبذلك تكون منظومة الرقّ الإسلاميّة رحمةً للعبيد في العالم والدّولة الإسلاميّة منفذًا لتحرير الرّقيق الذين وقع استعبادهم من طرف الأمم الأخرى..

لا منهاج فلسطينياً ولا منهاجَ المحتل بل منهاجُ دولة الخلافة الراشدة

الأستاذة رولا إبراهيم

الخبر:

إضراب في مدارس مدينة القدس ووقفات احتجاج رفضاً لمحاولات الاحتلال فرض منهاجه.

التعليق:

في تصريحات لبعض المحتجين أمام المدارس المهددة بالإغلاق لرفضها قبول منهاج كيان يهود قالوا: "نحن نقف اليوم لنرفض أي تهديد تتعرض له مدرستنا وندافع عنها من تهديد الإغلاق وفرض مناهج محرفة ونرفض أن يفرضوا علينا ما نعلمه لأولادنا، ومن حقنا أن نختار منهاجاً يحافظ على وطنية أولادنا وهويتهم".

وقال أحدهم في تعليق آخر: "مهمتي في الحياة ليس فقط أن أربي أبنائي بل أن أعلمهم مبادئ أن يحافظوا على قوميتهم وهويتهم".

هذه بعض التعليقات من الأهالي الكرام في مدينة القدس المحتلة الذين وقع عليهم الظلم والقهر والذين يعبرون عن رفضهم لفرض منهاج يهود داخل مدارسهم.

ولعل من واجبنا هنا النصيحة كما أوصانا رسولنا الكريم ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» وأن نبيّن للمسلمين أن هناك مفاهيم خطرة ذكرها الأهل الكرام في تعليقاتهم قد تكون أكثر خطورة من منهاج يهود ومنهاج السلطة الفلسطينية مجتمعين! والتي لا يخلو كل منهما من التحريف والدسائس والتشويه، فأركان الإيمان خمسة في منهاج السلطة، والأرض المباركة مشتركة مع الكيان في منهاجه.

إن ما ذكره الأهل الكرام فيما يخص المحافظة على الوطنية والقومية لهي مفاهيم خطرة ومناقضة للإسلام يجب الوقوف عليها بقوة وبيان حقيقتها وأنها سمٌ زعاف، ويجب أن يوجد التناسق بين فكر المسلمين وبين شعورهم وأن تكون ثقافتهم على أساس المبدأ، فالوطنية فكرة استعمارية خبيثة أفسدت الجو الإسلامي وبلبلت الفكر لدى المسلمين بلبلة ظاهرة في مختلف نواحي الحياة، وأفقدتهم المركز الذي يدور حوله تنبههم الطبيعي، وجعلت كل يقظة تتحول إلى حركة مضطربة متناقضة تشبه حركة المذبوح تنتهي بالخمود واليأس والاستسلام.

إن ما ذكره المحتجون من مفاهيم الوطنية والقومية لهو أشد خطورة على الأمة الإسلامية من هذه المناهج كلها على ضعفها وفسادها، فهذه المفاهيم الفاسدة لا تصلح لتوحيد البشر، وهي رابطة عاطفية تنشأ عن غريزة النوع عندما يتم الاعتداء على البشر وتختفي في حالة الاستقرار، والقومية رابطة أدت منذ هدم دولة الخلافة إلى التطاحن والنزاع والصراع بين الأمم على السيادة، وهي رابطة فارغة لا تحمل عقيدة وهي بلا أنظمة حياة ولا تصلح للإنسان ولا تُعالج مشاكله وهي غير مبدئية وتجعل الشعب هو المشرع.

إن الإسلام بوصفه مبدأ خالٍ تماماً من هذه الأفكار السامة الخبيثة المتناقضة، والرابطة التي تربط المسلمين إنما هي العقيدة الإسلامية والأخوة الإسلامية، بمعنى أنه إذا كانت مناهج السلطة أو مناهج كيان يهود ضارة فإن المطالبة بالوطنية والقومية هلاك!! وهو كمن يطلب السّمّ ليعالج به ألم الرأس! إذن ففكرة القومية والوطنية داء لا يصلح أن يكون دواء.

أما الأصل فهو أن نرفض وجود سلطةٍ نعلم حقيقتها وأنها ما وجدت إلا للتفريط بالأرض المباركة ونرفض ما تضعه من مناهج ذات محتوى متدن وفيها من التحريف والتشويه ما فيها.

ناهيك أن الأصل أيضا ليس رفض منهاج كيان يهود فحسب بل رفض وجود هذا الكيان المسخ جملة وتفصيلاً، وأن نطالب جميعاً باجتثاثه من جذوره واجتثاث من يعملون لخدمته وتثبيت وجوده، بالمطالبة بالحل الأصيل لقضية الأرض المباركة ومطالبة المخلصين في جيوش المسلمين بالتحرك لتحرير المسجد الأقصى وكل فلسطين من العابثين، والعمل مع العاملين لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي سترسخ العقيدة الإسلامية في نفوس أبنائنا وتُنقي عقولهم من كل المفاهيم الدخيلة وتزيل الأتربة عن الجذور.

إن المصائب التي تتابعت على الأمة الإسلامية منذ هدم الخلافة إلى يومنا هذا تكمن بالفكر الرأسمالي الذي يطبقه حكامها، وعلى الأمة الإطاحة بهؤلاء الحكام وأعوانهم عن طريق جيوشها، فتقام دولة الخلافة الراشدة وتسحق كل تلك المناهج الفاسدة وتقلب الواقع رأساً على عقب، من الانحطاط إلى الرقي ومن الذل إلى العزة ومن التبعية إلى التحرير ومن الفرقة إلى الوحدة ومن البؤس والشقاء إلى السعادة والاطمئنان ومن الظلمة إلى نور وعدل الإسلام.

أردوغان ملك الجعجات والمسرحيات الهزلية يهرول نحو التطبيع

المهندس باهر صالح

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

الخبر:

أعلنت وزارة خارجية كيان يهود يوم الاثنين 19 سبتمبر عن تعيين إيريت ليليان سفيرة لتل أبيب لدى أنقرة، وذلك بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين إلى أعلى مستوى لها، وقد ظل المنصب شاغرا منذ 4 سنوات بعد تدهور العلاقات بين الطرفين. وكان كيان يهود وتركيا قد أعلنا منتصف الشهر الماضي عن قرارهما تبادل السفراء، ولم تعلن تركيا حتى الآن اسم سفيرها الجديد في تل أبيب. ومن المقرر أن يلتقي رئيس وزراء الكيان يائير لبيد مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمناسبة انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك، وسيكون أول لقاء بين رئيس وزراء الكيان ورئيس تركي منذ عام 2008.

التعليق:

على الرغم من أن أردوغان يعتبر ملك الخطابات النارية تجاه كيان يهود، وهو بطل المسرحيات الهزلية التي ادعى فيها عشق فلسطين، إلا أنه بقرار من أمريكا حينما حان الوقت هرول مسرعا نحوه كأن شيئا لم يكن.

الأحداث والمواقف الأخيرة والتي تعد انقلابا كاملا في المواقف تجاه قضايا حساسة، مثل نظام المجرم بشار، وكيان يهود الغاصب، كشفت كيف أن أردوغان ومثله كثير من الحكام وأشباه الحكام والقادة هم مجرد أدوات بيد أمريكا يؤدون أدوارا وظيفية لا أكثر.

فحينما كانت أمريكا تريد استخدام أردوغان في خداع أهل سوريا جعلته يلعب أدوارا بطولية بخطابات نارية ملأ بها الآفاق حول عدم صبره على جرائم النظام السوري وتهديده ووعيده لبشار، ولكنه في الحقيقة كان يعمل لتصفية الثورة وإعادة إنتاج النظام السوري والمجرم بشار من جديد.

وعندما لم تكن أمريكا تجد غضاضة في الضغط على يهود لضمان عدم خروجهم عن المسار المقبول، جعلت أردوغان يتغنى بعشق فلسطين وغزة وأهلها، ويهاجم بالكلام والخطابات سلوك يهود وجرائمهم، بينما لما رأت أمريكا الحاجة للتطبيع وإغراء يهود بالهدايا مع حكام المسلمين عاد أردوغان وفتح أرض الخلافة العثمانية وخيولها الأصيلة لقادة كيان يهود الغاصبين، وبدأ بإعادة الود والخطابات الحنونة وتبادل الزيارات والسفراء وكأن شيئا لم يكن..

نعم، أردوغان وكل حكام المسلمين اليوم ليسوا أكثر من حجارة شطرنج وأدوات قذرة بيد المستعمر، ومن ينخدع بخطابات بعضهم أحيانا يكون جاهلا بالسياسة وحقائق الأمور، ولن ينصر الأقصى وفلسطين ويجتث كيان يهود من الأرض المباركة إلا الخلافة الراشدة وجيوش الأمة المخلصة، وهذا ما نجدد الدعوة والتأكيد عليه لتمضي معنا الأمة والمخلصون نحو إقامتها قريبا إن شاء الله.

الفيضانات في باكستان
حولت نعمة الـمياه إلى نقمة

راضية عبد الله

الخبر:

حصيلة كارثية في باكستان.. هذا ما فعله التغير المناخي. (وكالات، 2022/09/15)

التعليق:

كوارث كونية تحدث بين الحين والآخر في منطقة ما من مناطق العالم فنرى آثارها المدمرة ونتائجها المؤثرة، التي ربما تطمس أجزاء من الأرض وتدمر مناطق من البلاد، وتأتي الناس بما لم يحتسبوه، وهذا ما حصل من فيضانات في بلدان عدة ومنها باكستان حيث:

- ارتفعت أعداد ضحايا الفيضانات في باكستان التي غمرت المياه ثلث أراضيها لما يقرب من 1500 شخص، كما دمرت 390 جسرا، وجرفت أكثر من 12 ألف كيلومتر من الطرق في جميع أنحاء البلاد. وأثرت الأزمة على أكثر من 33 مليوناً وشردت أكثر من نصف مليون لا يزالون يعيشون في خيام ومنازل مؤقتة. ودمرت المياه 70 بالمئة من محاصيل القمح والقطن ومحاصيل أخرى.

- تؤثر كارثة الفيضانات على قطاعات كبيرة في باكستان؛ فبالإضافة إلى دمار البنية التحتية والتأثير على الاقتصاد، وتراجع نسبة الأمن الغذائي، فإن هناك مخاطر وتحذيرات من زيادة نسب انتشار الأمراض نتيجة الفيضانات وتدمير عدد كبير من المراكز الصحية.

- أعربت وزيرة التغير المناخي شيري رحمان عن مخاوفها من أن يؤدي هطول الأمطار إلى إعاقة عمليات الإنقاذ والإغاثة الجارية في المناطق المتضررة من الفيضانات.

- القطاع الصحي أيضا كان له نصيبه من الدمار، ما زاد حدة الكارثة، حيث قالت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة إن أكثر من 1460 مركزا صحيا تضرر، من بينها 432 دمرت بالكامل، معظمها في مقاطعة السند.

يشكل الماء عصب الحياة بحيث إنه إنْ فُقد تفرّق القوم أو الجماعات بحثاً عنه، ولقد كان وما زال أحد أهم أسباب الصراعات والأزمات السياسية، وهو نعمة عظيمة من نعم الله على الإنسان وبقية المخلوقات الحية، فأصل كل الأحياء من الماء، يقول تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ وكما أن فيه البركة والرزق، فإنه إن فاض طغى وطمر وهدم كل ما مر به، فأي نعمة إذا أسيء استخدامها تحولت إلى نقمة، فالله سبحانه وتعالى جعله جنديا من جنوده، فخسف به أقواماً طغت وبغت استكبارا في الأرض وعلوا وظلما.

وإن الإيمان بقضاء الله تعالى وقدره لا يغني عن محاسبة المسئولين ومعاقبة المهملين، فالعديد من الكوارث التي تحدث في بعض بلاد المسلمين يكون معظمها ناتجاً عن الإهمال، وسوء التخطيط، والاستخفاف بحياة الناس وممتلكاتهم، فالأصل أن يكون المسئولون مستعدين لمواجهة هكذا ظروف والتعامل معها قدر المستطاع. قال تعالى: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

ولن ينقذ البشرية جمعاء من كوارث طغيان الجبابرة والظالمين إلا دولة الحق والعدل؛ الدولة التي يتطلع عامة المسلمين إلى عودتها قريبا جدا؛ لينعموا بالرعاية والأمان والطمأنينة التي فقدوها يوم فقدوا خلافتهم الأم وصاروا أيتاما على موائد اللئام.

وإذا كانت دولة الظلم ساعة فإن دولة الحق والعدل إلى قيام الساعة، فإلى العمل لإيجادها ندعوكم أيها المسلمون فتنقذوا أنفسكم وتبرئوا ذممكم أمام الله سبحانه وتعالى يوم الحساب، وتنقذوا الأمة الإسلامية بل البشرية جمعاء من براثن حكم الكفر والطغيان.

كل الكوارث التي تهدد البشرية صنعتها الرأسمالية
وعلاجها في إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

سعيد فضل

الخبر:

نقلت شبكة الميادين على موقعها الخميس 2022/9/15م، دعوة شيخ الأزهر علماء الأديان ورموزها المختلفة إلى لقاء خاص يتدارَسون فيه بصراحة ووضوح الواجب الملقى على عاتقهم وعاتق القادَة والسِّياسيِّين وكِبار الاقتصاديِّين، حيال الكوارث الأخلاقيَّة والطبيعيَّة، التي باتت تُهدِّد مستقبل البشريَّة بأكملها، جاء ذلك في كلمته بافتتاح المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية، الأربعاء، بحضور الرئيس الكازاخي قاسم جومارت توكاييف، والبابا فرنسيس بابا الفاتيكان، وأوضح شيخ الأزهر أنّ هذا اللقاء «سيتدارَسون فيه، بصراحة ووضوح تامّين، ماذا عليهم وماذا على غيرهم من القادة والسياسيين وكبار الاقتصاديين من الواجبات والمسؤوليات حيال هذه الكوارث الأخلاقية والطبيعية، والتي لا يرتاب أحد في أنّها باتت تهدد مستقبل البشرية بأكملها». وأشار إلى «ما تعانيه البشرية اليوم من رعب وخوف بسبب التغير الفُجائي في ظواهر الطبيعة والمناخ (...)، وما حاق بها في الآونة الأخيرة من ممارسات سياسية استعلائية هزت أركان الاقتصاد الدولي (...) وأزمات طاحنة طالت لقمة الخبز وجرعة الماء، فضلاً عن ترويع الآمنين وقتلهم وتهجيرهم وإجلائهم عن ديارهم وأوطانهم».

التعليق:

كل الكوارث التي تعاني منها البشرية اليوم هي ناتج طبيعي لتطبيق الرأسمالية وحكمها للعالم بجشعها وتوحشها، الرأسمالية التي أنتجت شيخ الأزهر ورعت هذا المؤتمر وما قبله وحتى الوثيقة الإنسانية التي تحدث عنها شيخ الأزهر التي وقع عليها قبل سنوات مع بابا الفاتيكان في الإمارات.

إن البشرية تحت وطأة هذه الكوارث لا تحتاج إلى مؤتمرات ولا إلى لقاءات خاصة أو عامة بل تحتاج إلى بديل حضاري يدرك قيمة البشر فلا يستغل حاجتهم ولا يستعبدهم، بل يعمل لرعايتهم ورفاه عيشهم، ويحتاج العالم لرجال يفهمون هذا البديل ويعرفون كيف تكون رعايته للناس.

شيخ الأزهر لم يكتف بوثيقة الأخوة الإنسانية ولا مؤتمرات الخيانة التي يترأسها ويشارك فيها بل يريد أن يبتعد بالناس عن الحل الحقيقي الذي يضمن كرامتهم ورغد عيشهم، يريد أن يكرس العلمانية ويبحث مع أقرانه حلول لمشاكل الناس في غير الإسلام.

يا شيخ الأزهر, إن الركون للظالمين والعيش في كنفهم وإقرار حكمهم هو خيانة لله ورسوله ودينه، وما يجب على العالِم هو بيان الحق للناس فهذا هو ميثاق الله تعالى؛ ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾، والحق الذي تعرف هو تطبيق الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة النظام الذي أنزله الله ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور، نور واحد مصدره وحي الله على نبيه ﷺ يتحدى كل ظلمات التوافق والتآمر وكل مؤامرات الغرب ومؤتمراته، نور واحد يقذف على الباطل فإذا هو زاهق. فاختر لنفسك يا مسكين؛ إما أن تستنير بنور الله عز وجل وتكون ممن يعملون لتطبيق دينه وشرعه وإقامة دولته، أو أن تركن للظالمين الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا، وأنت تعرف مصيرهم أمام الله عز وجل يوم يعرضون عليه، ولن تنفعك مناصبهم ولا أموالهم ولا امتيازهم بل سيكونون أسرع للبراءة منك أمام الله عز وجل، وستحمل وزرك ووزر من تبعك في هذا الباطل، فارجع إلى الله قبل الفوت عسى الله أن يبدلك بالحسنى فتكون من الفائزين.

هذا هو الحل يا شيخ الأزهر، والدعوة إليه ليست صعبة بل واجبة، وعلى أمثالك أوجب، والقعود عن العمل لها إثم، وما يجب عليك هو دعوة الناس للعمل لها والمطالبة بها حتى تصير واقعا عمليا ويصبح الإسلام مطبقا فيها كاملا بما يضمن للناس العدل والكرامة ورغد العيش، كما يجب عليك نصح أبناء الأمة في الجيوش وتحريضهم على نصرة العاملين لتطبيق الإسلام حتى نرى دولة الإسلام قائمة وراية النبي ﷺ مرفوعة من جديد في دولة يعم خيرها الحجر والشجر وطير السماء. نسأل الله سبحانه أن يكون ذلك اليوم قريبا وبأيدينا، اللهم آمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

فرض قانون الطفل حجة على المنادين بالتدرج

بيان جمال

الخبر:

خلال جلسة عقدها مجلس النواب الأردني يوم الاثنين 19 سبتمبر الجاري، تم إقرار مشروع قانون حقوق الطفل، حسب ما نقلته الجزيرة.

التعليق:

تسعى سيداو وخطة التنمية 2030 واتفاقيات حقوق الطفل والمعاهدات الغربية المسماة زوراً دولية، تسعى بمجملها إلى تغيير نمط العلاقات الاجتماعية ونمط الإنسان الفطري، وجميعها بشكل أو بآخر تعزز نشر ثقافة النوع الجنسي، وتسعى لشرعنة ونشر الشذوذ الجنسي. فعندما يتحدثون عن الصحة الجنسية والإنجابية في المدارس يمكن تلخيصها في توجيه الطلاب والطالبات إلى العلاقات الجنسية ووسائل منع الحمل وأن يختار الإنسان نوعه الجنسي وهويته الجندرية بغض النظر عن جنسه، وهذا يعني وجود ذكر يتصرف كأنثى والعكس، ووجود ذكر أو أنثى يتصرف بشكل مزدوج. وكل هذا الهراء يرفضه كل ذوي الفطرة السليمة حتى من غير المسلمين.

وهذه الثقافة يتم فرضها على العالم ليس بقوة النسويات وجمعيات المرأة وإنما من خلال توجه للقوة الخبيثة في الغرب والمتحكمة بالأمم المتحدة والممولة لهذه المشاريع القذرة، وهذا لم ينج منه حتى أفلام الكرتون.

بينما يعمل كيان يهود في القدس على تهويد المناهج المدرسية وفرض ثقافته على طلاب القدس المسلمين، تقابلهم السلطة في فلسطين بنشر كتاب في معرض رام الله للكتاب، الذي افتتحه وزير الثقافة عاطف أبو سيف، يروي قصة حكايات لعائلة أبوين ذكور وطفلة لهم متبناة! فهي حرب إذاً ممنهجة لا تفرق بين أردني وفلسطيني، بل هي تستهدف كل مسلم في دينه وفطرته.

رغم كل الرفض الشعبي والحملات الواسعة التي قام بها المخلصون والغيارى في الأردن وغيره لرفض القانون، إلا أن مجلس النواب في الثلاث دقائق الأخيرة، قد أعاد فتح التصويت على المادة الثانية - وهي الأخطر - والتي كان قد تم تعديلها جوهرياً في جلسة سابقة، فقام المجلس بإلغاء التعديل وفتح التصويت عليها وأضافوا الجهات الخاصة والأهلية في تعريف الجهات المختصة.

حتى أعضاء مجلس النواب قالوا إن هذا التصويت بهذا الوقت لم يستوف النصاب القانوني للوقت المسموح به التصويت والتعديل لأي مادة، وهذه صفعة قوية من النظام لأعضاء المجلس تحمل رسالة تخبرهم أن القانون سيمر بكم أو بدونكم، وأن القوة التي فوقكم لا يعيقها تصويتكم.

إن فرض القانون بهذه الطريقة، يضع مجلس النواب والمجالس التشريعية في دائرة الضوء ويحق لنا أن نتساءل: ما قيمة وجود أي مجلس قانون إن لم يستطع حتى بالقانون أن يعبر عن وجهة نظره ويدافع عن قيمه؟!

هل الديمقراطية التي تؤمنون بها وتستميتون في تطبيقها خجلاً من وسم الغرب لكم بالإرهاب تنجيكم؟ هل هذه ديمقراطية أساساً، أم هي مهزلة بصورة انتخابات ومجالس نيابية لا تملك من أمرها شيئاً؟

لقد شاهدنا جميعنا ما حصل مع النائب أسامة العجارمة يوم نادى بالحق وقال بما لا يطيب لهوى النظام، فهل من عاقل بعد اليوم يؤمن بفخ الدخول في ظل الأنظمة ليوصل صوت الإسلام؟!

هل يصل الإسلام للحكم بطريق الذل أم بطريقة تكون فيها السيادة لشريعة الله وللمسلمين السلطان؟

لقد رأينا ما فعله القانون في تونس ومصر من قبل، وعواقبه غير خافية على لبيب، فهل يجب أن ننتظر حتى نرى تلك العواقب في كل بلاد المسلمين ونندب حظنا في كل مرة؟!

إن طريق التدرج الذي سلكه من قبلُ جماعة وتاجروا به قد أوصلهم لأحضان الطغاة والانسلاخ عن أمتهم، أو جعلهم أحجار شطرنج في رقعة لا يملكون فيها من أمرهم شيئاً، على أقل تقدير، يحركهم العدو كيف يشاء، فيمرر عبر وجودهم قوانينه المسمومة ويطعن أطفاله وأهله في نحورهم، وهو جالس يشاهد لا يلوي على شيء، وهو جزء من اللعبة يُتم دوراً رسموه له: يجمّل وجه النظام القبيح الذي يسمح بوجود المعارضة.

لقد قالها لكم حزب التحرير أيها المخلصون في الأردن وغيره: طريق الخلاص هو طريق الوحي، ولا خلاص بغيره؛ تغيير جذري، كفّتا ميزانه وعيٌ جارف يجتاح الأمة على التغيير وهو حاصل، وأنصار يحمون أمتهم وينصرون دينه كما نصر الأنصار رسول الله ﷺ فأقام دولته، فكانت بعد ذاك الهيبة والمنعة والعزة، وإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. فماذا يفيد الانتظار؟! لا خلاص بغير العمل الجاد المخلص لقلع هذه الأنظمة وتحكيم شرع الله مكانها.

ورسالة لكل من استرعاه الله رعية:

لا تأمنوا هذه الأنظمة على المناهج.

لا تأمنوهم على الأطفال في قنوات الأطفال أو اليوتيوب.

لا تأمنوا شرهم في كل وسيلة يصلون بها إلى أطفالكم.

لا تأمنوهم على المدارس أو الجامعات ولا تسمحوا لهم بالوصول إلى أبنائكم.

غذوا السير وشدوا العزم، فإننا في الخندق الأخير.

قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة.

لا تغفلوا عن ثغوركم ولا يغرنكم كثرة الغافلين ولا مكر الماكرين، فإن الله هو خير الماكرين، ذو القوة المتين.

تعاهدوا كتاب الله سبحانه وسنة رسول الله ﷺ، تعلموهما وعلموها أبناءكم، فخير ما نزرعه فيهم هو دين الله وإلا انغرست في نفوسهم شبهات النسويات والعلمانيين.

ولا تغفلوا عن أمتكم، فإنها كسيرة تحتاج همة كل واحد منا، فالله الله في أبنائكم، الله الله في أمتكم.

﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾

فلتكن ذكرى مولده ﷺ حافزاً لإظهار دينه على كل المبادئ والأديان

عبد الخالق عبدون علي

روى ابن سعد أن آمنة بنت وهب لمّا وَلدت النبي ﷺ، خرج معه نورٌ أضاء قُصور الشام، وسقطت أربع عشرة شُرفةً من إيوان كِسرى، وانطفأت نار المجوس التي كانوا يعبدُونها، وانهارت الكنائس التي كانت حول بُحيرة ساوة، وهذه الإرهاصات الأربعة ذكرها كِبار المؤلّفين في كتب السيرة والحديث.

ومولد النبي ﷺ هو حدث عظيم، ما زال يهز الدنيا، فهو النور الذي أذِن الله أن يشرق على الدنيا لينقذ البشرية من تيه الظلام الذي كانت تعيش فيه، وهو بشرى للقلوب الحائرة، وفرحة للأرواح المتعبة، إنه رحمة الله وهديته للعالمين، وتروي أم النبي ﷺ حين ولدته أنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام، وأنها ولدته نظيفاً ما به قذر. يقول ﷺ: «أَنَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى».

ومولد الرسول ﷺ يُعدّ نقطة بداية لأمة إسلامية عريقة حملت مبدأ إلهيّاً صحيحاً أوكلت لها مهمة تخليص الإنسانية من العبودية، وتغيير وجه العالم برحمة مهداة، حيث الإسلام رحمة للعالمين، ومشعل هداية للناس أجمعين، والله عزّ وجل يقول: [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ].

إن الذكرى بهذه المناسبة ليست هي من أجل الاحتفال، ولكنها ذكرى نستغلها لإعادة ربط المسلمين بدينهم وتذكيرهم بأهمية إعادة الثقة بأحكام الإسلام التي لا حل لنا بغيرها؛ فهي فرصة لتقييم المرء لنفسه حيث يتذكر فيها ما قدمه من أعمال تنفعه عند الله عزّ وجل، ويشحذ فيها الهمة من جديد لمواصلة السير والعمل حتى يلقى الله عز وجل وهو راض عنه؛ فهي فرصة لمحاسبة النفس في مدى تمسكها بهدي الرسول ﷺ وطريقته في التغيير وإقامة الدولة الإسلامية وإنقاذ أمة الإسلام، فإن الله جعل لنا في محمد ﷺ أسوة حسنة كما قال سبحانه: [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً].

إن ميلاد الرسول الأكرم ﷺ يعني ميلاد أمة عريقة، حملت رسالة هداية إلى البشرية جميعاً، ومخرجا آمنا لها من الظلم والظلام وخلاصا من الظالمين، ولقد كان ميلاده ﷺ مجمِّعا ومؤلفا لشعوب وقبائل متفرقة متشرذمة متناحرة، لا يجمعها جامع، ولا يربطها أي رابط، فميلاده ﷺ قد أعطى للعرب وغيرهم قيمة ووزنا ورفع البشرية من البهيمية المنحطة إلى أعلى الدرجات.

والجدير بنا ونحن نستذكر ميلاد نبينا العظيم ﷺ أن نجعله قدوة لنا في حياتنا كلها، فسيرته ﷺ مليئة بالدروس والعبر، والله سبحانه وتعالى قد أمرنا باتباع هدي نبيه ﷺ حيث قال عز من قائل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾، وقال سبحانه: [وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ] وقال سبحانه: ﴿مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾.

نعم حري بالأمة الإسلامية أن تراجع حسابها مع نفسها، وأن تتخذ من هذه الذكرى ما يحفزها إلى العودة إلى دينها القويم، والتمسك بالكتاب الكريم، وما فيه من الهدى والرشاد والحكمة. وحري بالأمة الإسلامية أن تحرص على ما حرص عليه نبيها الكريم ﷺ صاحب هذه الذكرى، فتعمل مع العاملين لإقامة الخلافة بكل إخلاص وجد. وحري بأهل القوة فيها أن ينصروا دين الله بالعمل مع حزب التحرير وتمكينه من استلام الحكم، كي ترضي ربها، وتسترد مجدها، وتستعيد ماضي عزها، وتطرد عدوها من أرضها المغتصبة، وإنّ الله على هدايتها، وجمع صفوفها، وتوحيد كلمتها إذا يشاء قدير.

فقوموا للعمل مع العاملين المخلصين لإعادة أحكام الإسلام إلى واقع الحياة؛ بإقامة الخلافة، فهي نصرة للدين، ومبعث لعز المسلمين وقاهرة للعدو. وكونوا واثقين بالوعد، مستبشرين بالبشرى، مجددين العهد مع الله، مترسمين خطا رسوله ﷺ في سَيره لإقامة دولة الإسلام، موقنين بأن الموت في طلب المعالي خير من ذلة حياة وعيش بئيس، قال رسول الله ﷺ في الحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسنده: «... ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، ثمّ سكت.

إعداد وتنسيق / الأستاذ محمد أحمد النادي

إرواء الصادي من نمير النظام الإقتصادي (ح 15)

جهاز الثمن هو الحافز على الإنتاج

أيها المؤمنون:

السَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَبَعدُ: نُتَابِعُ مَعَكُمْ سِلْسِلَةَ حَلْقَاتِ كِتَابِنا إِروَاءُ الصَّادِي مِنْ نَمِيرِ النِّظَامِ الاقتِصَادِي، وَمَعَ الحَلْقَةِ الخَامِسَةَ عَشْرَةَ، نُتَابِعُ فِيهَا استِعرَاضَنَا مَا جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِ النِّظَامِ الاقتِصَادِي (صَفحَة 22) لِلعَالِمِ وَالمُفَكِّرِ السِّيَاسِيِّ الشَّيخِ تَقِيِّ الدِّينِ النَّبهَانِيِّ، وَحَدِيثُنَا عَنِ جِهَازِ الثَّمَنِ عِندَ الرَّأسمَالِيِّينَ.

جهاز الثمن:

يَقُولُ رَحِمَهُ اللهُ: وَجِهَازُ الثَّمَنِ عِندَهُمْ هُوَ الطَّرِيقَةُ المُثلَى لِتَوزِيعِ السِّلَعِ وَالخِدْمَاتِ عَلَى أَفرَادِ المُجتَمَعِ، ذَلِكَ أَنَّ المَنَافِعَ هِيَ نَتِيجَةُ المَجهُودَاتِ التِي يَبذُلُهَا الإِنسَانُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الجَزَاءُ مُسَاوِيًا لِلعَمَلِ فَلا شَكَّ فِي أَنَّ مُستَوَى الإِنتَاجِ يَنحَطُّ، وَعَلَى ذَلِكَ فَالطَّرِيقَةُ المُثلَى لِتَوزِيعِ السِّلَعِ وَالخِدْمَاتِ عَلَى أَفرَادِ المُجتَمَعِ هِيَ تِلْكَ التِي تَضْمَنُ الوُصُولَ إِلَى أَرفَعِ مُستَوىً مُمكِنٍ مِنَ الإِنتَاجِ.

وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ هِيَ طَرِيقَةُ الثَّمَنِ. وَهِيَ مَا يُطلِقُونَ عَلَيهِ جِهَازَ الثَّمَنِ، أو مِيكَانِيكِيَّةِ الثَّمَنِ. لأَنَّهُم يَرَونَ أَنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ تُحدِثُ التَّوَازُنَ الاقتِصَادِيَّ بِشَكلٍ آلِيٍّ. لأَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى تَركِ الحُرِّيَّاتِ لِلمُستَهلِكِينَ فِي أَنْ يُقَرِّرُوا بِأَنفُسِهِمْ تَوزِيعَ المَوَارِدِ التِي يَملِكُهَا المُجتَمَعُ عَلَى فُرُوعِ النَّشَاطِ الاقتِصَادِيِّ المُختَلِفَةِ، بِإِقبَالِهِمْ عَلَى شِرَاءِ بَعضِ المَوَادِّ، وَعَدَمِ إِقبَالِهِمْ عَلَى بَعضِهَا. فَيُنفِقُونَ دُخُولَهُمُ التِي يَكسِبُونَهَا عَلَى شِرَاءِ مَا يَحتَاجُونَهُ أو يَرغَبُونَ فِيهِ. فَالمُستَهلِكُ الذِي لا يَرغَبُ الخَمْرَ يَمتَنِعُ عَنْ شِرَائِهَا، وَيُنفِقُ دَخْلَهُ عَلَى شَيءٍ آخَرَ. فَإِذَا كَثُرَ عَدَدُ المُستَهلِكِينَ الذِينَ لا يَرغَبُونَ الخَمْرَ، أو أَصبَحَ جَمِيعُ النَّاسِ لا يَرغَبُونَهَا يُصبِحُ إِنتَاجُ الخَمْرِ غَيرَ مُرْبِحٍ، لِعَدَمِ تَوَافُرِ الطَّلَبِ عَلَيهِ، فَيَقِفُ طَبِيعِيًّا إِنتَاجُ الخَمْرِ، وَهَكَذَا جَمِيعُ المَوَادِّ. فَالمُستَهلِكُونَ هُمُ الذِينَ قَرَّرُوا كَمِّيَّةَ الإِنتَاجِ، وَنَوعَ الإِنتَاجِ فِي تَركِهِمْ وَحُرِّيَّتِهِمْ.

وَالثَّمَنُ هُوَ الذِي جَرَى بِوَاسِطَتِهِ تَوزِيعُ السِّلَعِ وَالخِدْمَاتِ فِي تَوَفُّرِهِ مِنَ المُستَهلِكِينَ، أَو عَدَمِ تَوَفُّرِهِ لَدَيهِمْ، وَفِي إِعطَائِهِ لِلمُنتِجِينَ أو عَدَمِ إِعطَائِهِ لَهُمْ. وَجِهَازُ الثَّمَنِ هُوَ الحَافِزُ عَلَى الإِنتَاجِ، وَهُوَ المُنَظِّمُ لِلتَّوزِيعِ، وَهُوَ أَدَاةُ الاتِّصَالِ بَينَ المُنتِجِ وَالمُستَهلِكِ، أي هُوَ الذِي يُحَقِّقُ التَّوَازُنَ بَينَ الإِنتَاجِ وَالاستِهلاكِ: أَمَّا كَونُهُ هُوَ الحَافِزُ عَلَى الإِنتَاجِ، فَذَلِكَ أَنَّ الدَّافِعَ الرَّئِيسِيَّ لِقِيَامِ الإِنسَانِ بِأَيِّ مَجهُودٍ مُنتِجٍ أو أَيَّةِ تَضحِيَةٍ هُوَ مُكَافَأَتُهُ المَادِّيَّةُ عَلَى بَذْلِ هَذَا المَجهُودِ أو تِلْكَ التَّضحِيَةِ. وَيَستَبعِدُ الاقتِصَادِيُّونَ الرَّأسمَالِيُّونَ قِيَامَ الإِنسَانِ بِبَذْلِ أَيِّ مَجهُودٍ بِدَافِعٍ مَعنَوِيٍّ، أو رُوحِيٍّ. وَالدَّافِعُ الأَخلاقِيُّ الذِي يَعتَرِفُونَ بِوُجُودِهِ يُرجِعُونَهُ إِلَى مُكَافَأَةٍ مَادِّيَّةٍ، وَيَرَونَ أَنَّ المَجهُودَاتِ التِي يَبذُلُهَا الإِنسَانُ إِنَّمَا هِيَ لإِشبَاعِ حَاجَاتِهِ وَسَدِّ رَغَبَاتِهِ المَادِّيَّةِ. وَهَذَا الإِشبَاعُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَنْ طَرِيقِ استِهلاكِ السِّلَعِ التِي يُنتِجُهَا مُبَاشَرَةً، أو عَنْ طَرِيقِ الحُصُولِ عَلَى جَزَاءٍ نَقدِيٍّ يُخَوِّلُهُ الحُصُولَ عَلَى السِّلَعِ وَالخِدْمَاتِ التِي أَنتَجَهَا الآخَرُونَ. وَبِمَا أَنَّ الإِنسَانَ يَعتَمِدُ فِي إِشبَاعِ مُعظَمِ حَاجَاتِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ كُلِّهَا عَلَى مُبَادَلَةِ مَجهُودَاتِهِ بِمَجهُودَاتِ غَيرِهِ، كَانَ إِشبَاعُ الحَاجَاتِ مُنصَبًّا عَلَى طَرِيقِ الحُصُولِ عَلَى جَزَاءٍ نَقدِيٍّ لِمَجهُودَاتِهِ، يُخَوِّلُ لَهُ الحُصُولَ عَلَى السِّلَعِ وَالخِدْمَاتِ، وَلَيسَ مُنصَبًّا عَلَى الحُصُولِ عَلَى السِّلَعِ التِي يُنتِجُهَا، وَلِذَلِكَ كَانَ الجَزَاءُ النَّقدِيُّ، وَهُوَ (الثَّمَنُ) هُوَ الدَّافِعُ لِلإِنسَانِ عَلَى الإِنتَاجِ. وَمِنْ هُنَا كَانَ الثَّمَنُ هُوَ الذِي يَحفِزُ المُنتِجِينَ عَلَى بَذْلِ مَجهُودَاتِهِمْ، فَالثَّمَنُ هُوَ الحَافِزُ عَلَى الإِنتَاجِ.

وَقَبلَ أَنْ نُوَدِّعَكُمْ أحبتنا الكِرَامَ نُذَكِّرُكُمْ بِأَبرَزِ الأفكَارِ التِي تَنَاوَلهَا مَوضُوعُنَا لِهَذَا اليَومِ: الثَّمَنُ هُوَ الحَافِزُ عَلَى الإِنتَاجِ وَالمُنَظِّمُ لِلتَّوزِيعِ وَأَدَاةُ الاتِّصَالِ بَينَ المُنتِجِ وَالمُستَهلِكِ وَإِلَيكُمْ بَيَانُ المَسأَلَةِ الأُولَى وَهِيَ أَنَّ الثَّمَنَ هُوَ الحَافِزُ عَلَى الإِنتَاجِ:

المسألة الأولى: الثمن هو الحافز على الإنتاج:

1- الدَّافِعُ الرَّئِيسُ لِقِيَامِ الإِنسَانِ بِأَيِّ مَجهُودٍ مُنتِجٍ هُوَ مُكَافَأَتُهُ المَادِّيَّةُ عَلَى بَذْلِ هَذَا الْمَجهُودِ.

2- يَستَبعِدُ الاقتِصَادِيُّونَ الرَّأسمَالِيُّونَ قِيَامَ الإِنسَانِ بِبَذْلِ أَيِّ مَجهُودٍ بِدَافِعٍ مَعنَوِيٍّ أو رُوحِيٍّ.

3- الدَّافِعُ الأَخلاقِيُّ الذِي يَعتَرِفُونَ بِوُجُودِهِ يُرجِعُونَهُ إِلَى مُكَافَأَةٍ مَادِّيَّةٍ.

4- المَجهُودَاتِ التِي يَبذُلُهَا الإِنسَانُ إِنَّمَا هِيَ لإِشبَاعِ حَاجَاتِهِ وَسَدِّ رَغَبَاتِهِ المَادِّيَّةِ.

5- إِشبَاعُ حَاجَاتِ الإِنسَانِ وَسَدُّ رَغَبَاتِهِ المَادِّيَّةِ يَكُونُ بِإِحدَى الطُّرُقِ الثَّلاثِ الآتِيَةِ:

أ- عَنْ طَرِيقِ استِهلاكِ السِّلَعِ التِي يُنتِجُهَا مُبَاشَرَةً.

ب- أو عَنْ طَرِيقِ مُبَادَلَةِ مَجهُودَاتِهِ بِمَجهُودَاتِ غَيرِهِ.

ت- أو عَنْ طَرِيقِ شِرَاءِ السِّلَعِ وَالخِدْمَاتِ التِي أَنتَجَهَا الآخَرُونَ بِمَا يَحصُلُ عَلَيهِ مِنْ جَزَاءٍ نَقدِيٍّ.

6- لِذَلِكَ كَانَ الجَزَاءُ النَّقدِيُّ أي الثَّمَنُ هُوَ الدَّافِعُ لِلإِنسَانِ عَلَى الإِنتَاجِ.

7- وَكَانَ الثَّمَنُ هُوَ الذِي يَحفِزُ المُنتِجِينَ عَلَى بَذْلِ مَجهُودَاتِهِمْ، فَالثَّمَنُ هُوَ الحَافِزُ عَلَى الإِنتَاجِ.

وَقَبلَ أَنْ نُوَدِّعَكُمْ أحبتنا الكِرَامَ نُذَكِّرُكُمْ بِأَبرَزِ الأفكَارِ التِي تَنَاوَلهَا مَوضُوعُنَا لِهَذَا العدد:

1- يَرَى الرَّأسمَالِيُّونَ أَنَّ جِهَازَ الثَّمَنِ هُوَ الطَّرِيقَةُ المُثلَى لِتَوزِيعِ السِّلَعِ وَالخِدْمَاتِ عَلَى أَفرَادِ المُجتَمَعِ.

2- يَرَى الرَّأسمَالِيُّونَ أَنَّ جِهَازَ الثَّمَنِ أو مِيكَانِيكِيَّةَ الثَّمَنِ تُحدِثُ التَّوَازُنَ الاقتِصَادِيَّ بِشَكلٍ آلِيٍّ.

3- المَنَافِعُ هِيَ نَتِيجَةُ المَجهُودَاتِ التِي يَبذُلُهَا الإِنسَانُ.

4- إِذَا لَمْ يَكُنِ الجَزَاءُ مُسَاوِياً لِلعَمَلِ فَلا شَكَّ فِي أَنَّ مُستَوَى الإِنتَاجِ يَنحَطُّ.

5- يَرَى الرَّأسمَالِيُّونَ أَنَّ جِهَازَ الثَّمَنِ أو مِيكَانِيكِيَّةَ الثَّمَنِ تُحدِثُ التَّوَازُنَ الاقتِصَادِيَّ بِشَكلٍ آلِيٍّ.

6- طَرِيقَةُ الثَّمَنِ عِندَ الرَّأسمَالِيِّينَ قَائِمَةٌ عَلَى تَركِ الحُرِّيَّاتِ لِلمُستَهلِكِينَ فِي أَنْ يُقَرِّرُوا بِأَنفُسِهِمْ:

أ- تَوزِيعَ المَوَارِدِ التِي يَملِكُهَا المُجتَمَعُ عَلَى فُرُوعِ النَّشَاطِ الاقتِصَادِيِّ المُختَلِفَةِ.

ب- إِقبَالَهُمْ عَلَى شِرَاءِ بَعضِ المَوَادِّ، وَعَدَمَ إِقبَالِهِمْ عَلَى بَعضِهَا.

ت- إِنفَاقَ دُخُولِهِمُ التِي يَكسِبُونَهَا عَلَى شِرَاءِ مَا يَحتَاجُونَهُ أو يَرغَبُونَ فِيهِ.

7- مِثَالٌ عَلَى مِيكَانِيكِيَّةِ الثَّمَنِ:

أ- المُستَهلِكُ الذِي لا يَرغَبُ الخَمْرَ يَمتَنِعُ عَنْ شِرَائِهَا، وَيُنفِقُ دَخْلَهُ عَلَى شَيءٍ آخَرَ.

ب- إِذَا كَثُرَ عَدَدُ المُستَهلِكِينَ الذِينَ لا يَرغَبُونَ الخَمْرَ يُصبِحُ إِنتَاجُ الخَمْرِ غَيرَ مُرْبِحٍ.

ت- يَقِفُ طَبِيعِيًا إِنتَاجُ الخَمْرِ لِعَدَمِ تَوَافُرِ الطَّلَبِ عَلَيهِ. وَهَكَذَا جَمِيعُ المَوَادِّ.

ث- وَعَلَيهِ فَالمُستَهلِكُونَ هُمُ الذِينَ قَرَّرُوا كَمِّيَّةَ الإِنتَاجِ، وَنَوعَ الإِنتَاجِ فِي تَركِهِمْ وَحُرِّيَّتِهِمْ.

8- الثَّمَنُ هُوَ الذِي جَرَى بِوَسَاطَتِهِ تَوزِيعُ السِّلَعِ وَالخِدْمَاتِ وَيَظهَرُ ذَلِكَ فِي أمرَينِ:

أ- فِي تَوَفُّرِهِ لَدَى المُستَهلِكِينَ أو عَدَمِ تَوَفُّرِهِ لَدَيهِمْ.

ب- وَفِي إِعطَائِهِ لِلمُنتِجِينَ أو عَدَمِ إِعطَائِهِ لَهُمْ.

أيها المؤمنون:

نَكتَفِي بِهذا القَدْرِ فِي هَذِهِ الحَلْقَةِ، مَوعِدُنَا مَعَكُمْ فِي الحَلْقَةِ القَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، فَإِلَى ذَلِكَ الحِينِ وَإِلَى أَنْ نَلْتَقِيَكُمْ وَدَائِماً، نَترُكُكُم فِي عِنَايَةِ اللهِ وَحِفظِهِ وَأَمنِهِ، سَائِلِينَ المَولَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَن يُعِزَّنَا بِالإِسلامِ، وَأَنْ يُعِزَّ الإِسلامَ بِنَا، وَأَن يُكرِمَنَا بِنَصرِهِ، وَأَن يُقِرَّ أَعيُنَنَا بِقِيَامِ دَولَةِ الخِلافَةِ عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ فِي القَرِيبِ العَاجِلِ، وَأَن يَجعَلَنَا مِن جُنُودِهَا وَشُهُودِهَا وَشُهَدَائِهَا، إِنهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ. والسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG